

الكنيسة المصرية من الاعتدال إلى الطائفية والعنصرية



الكوثر

Al Kawthar

العدد ١١٩ - السنة العاشرة - رمضان - شوال ١٤٢٠ هـ - سبتمبر ٢٠٠٩ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٢٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة

رئيس التحرير في جولة
المحمد الإفريقية

كلية لغة العربية في إثيوبيا

باحث مسيحي: معظم
أجزاء الإنجيل ملفقة

تجدد أحداث العنف
في جنوب السودان

إلغاء الاسترقاق..
خديعة بريطانيا الكبرى



لعيونٍ تُبصِرُ الأمل

Eyes Seeing Hopes



www.al-basar.org

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الخيرية العالمية
(0073 - 717600 - 010)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود
الزكاة (301608010044440) الصدقة (301608010044457)

صور من التاريخ



حائط قصر المصمك
في الرياض



أحد أبناء قبيلة
الأشانتي في غانا
عام ١٩١٠.



أطفال يصنعون الآيس كريم بطريقة
الكرنك التقليدية في مدينة كاسويل
كونتي في كارولينا الشمالية في
أمريكا.



دراسة

إلغاء الاسترقاق

كيف خدعت بريطانيا العالم

إنها أكاذيب! أكاذيب! أكاذيب!

على مدى ٢٤ أسبوعاً منذ تاريخ ٢٥ مارس من عام ٢٠٠٧، ظلت كل من بريطانيا ومستعمراتها السابقة تحتفل بـ «ويلبر فورس ٢٠٠٧»، وهي الذكرى ٢٠٠ لليوم الذي وافق فيه البرلمان البريطاني في عام ١٨٠٧ على مشروع قانون إلغاء الاسترقاق أو تجارة الرقيق. لقد انتهت الاحتفالات بهذه المناسبة في شهر أكتوبر من ذلك العام، والذي يوافق أيضاً الذكرى العشرين لتأسيس «شهر تاريخ السود» في المملكة المتحدة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل ألغت بريطانيا فعلاً تجارة الرقيق في عام ١٨٠٧، أم أنها استمرت في بناء اقتصادها، وبنياتها التحتية، وعملت على تحسين حياة مواطنيها على حساب الاسترقاق حتى بعد عام ١٨٠٧؟ للإجابة عن هذا السؤال، صدر كتاب جديد للمؤرخة البريطانية «ماريكا شيرود» تحت عنوان: بعد إلغاء الاسترقاق - بريطانيا وتجارة الرقيق منذ ١٨٠٧. اعترفت فيه بأن بريطانيا خدعت العالم بأسوأ صورة، وبيّنت له كيف ينبغي عليه بمناسبة هذه الذكرى التعامل مع مثل هذه القضايا.

تعليقات على الكتاب

وفي تعليق له على هذا الكتاب، يقول: «ريتشارد دريغون»، المحاضر الأول في التاريخ الإمبريالي بجامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة: «إن هذا الكتاب الذكي والغاضب يتحدى الرواية التي ظلت تروجها بريطانيا حول الانتصار الكبير الذي حققته بإلغاء تجارة الرقيق، إذ تكشف الكاتبة «شيروود» - هذه الباحثة الصريحة العنيدة التي تتشبهت بباحثات الحقائق - كيف أن المصرفيين والتجار والمصنعين البريطانيين قد استمروا في التكسب من تجارة الرقيق واستخدام العبيد في مزارعهم حتى بعد زمن طويل من عام ١٨٠٧ حتى عام ١٨٣٣».

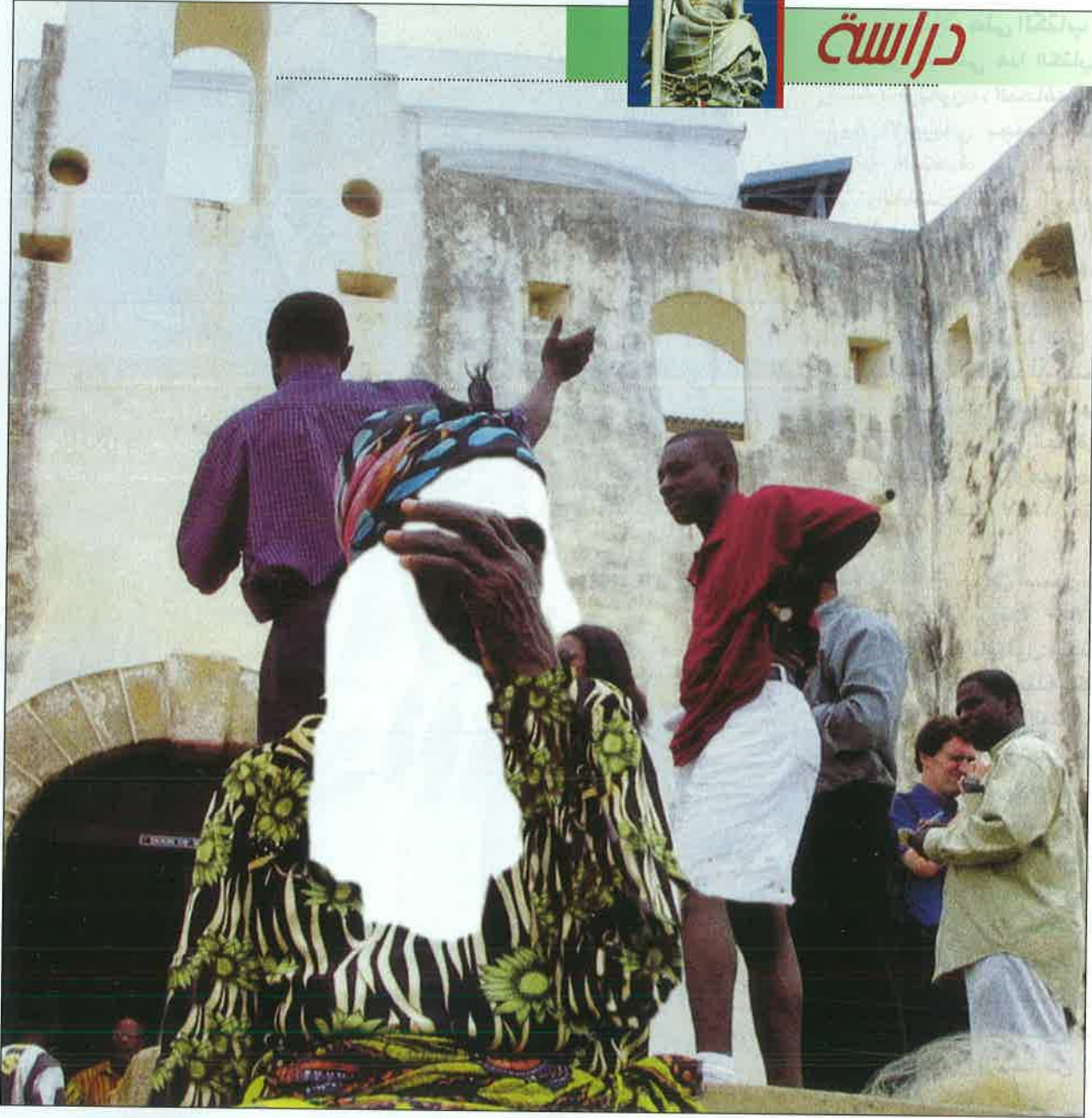
أما المعلق الآخر «ستيفن صمول»، رئيس شعبة الدراسات الإفريقية - الأمريكية بجامعة كاليفورنيا، فيقول: «هذا كتاب متميز ومتعمق بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وقد صدر في الوقت المناسب، وهو يمثل أفضل دليل من الأرشيف التاريخي الذي صاغته «شيروود» بكل دقة ووضوح وتفاعل مع موضوع الكتاب، وسيحصل القارئ الذي يطلع عليه على أدلة وبراهين دامغة وملموسة، وعلى أمثلة تفصيلية حقيقية، واستقصاءات متواصلة، وتحليل عميق، وأسباب مقنعة وموثقة، وحجج وبراهين لها ما يؤيدها ويسندها من الوقائع التاريخية».

ويعلق أستاذ التاريخ بجامعة «لاغوس»، في نيجيريا، «أيودجي أولوكوجو»: «عليه قائلًا: إنه موضوع مثير للغضب الشديد ومحطم للمعتقدات التي كانت تروج لها بريطانيا حول إلغاء تجارة الرقيق. وهو يثير تساؤلات مستفزة وانتقادات غير مريحة للحقبة الاستعمارية. كما أنه يضطرنا إلى إعادة النظر في الكثير من الفرضيات التي كان يؤمن

● تقول ماريكا شيروود: «نعم، لقد مرت بريطانيا قانون ١٨٠٧، لكنها حققت من الأموال من الاسترقاق وتجارة الرقيق بعد ذلك العام أكثر مما حققت قبله»



دراسة



● قلعة الرق بساحل الكاب، غانا. ففي الوقت الذي كان ينتحب فيه الأفارقة على فراق إخوانهم وأحبائهم بسبب الاسترقاق، كان تجار الرقيق من البريطانيين وغيرهم من الأوروبيين ينعمون بالثورة الصناعية العظيمة التي قامت على اكتاف الرقيق!

موقف الأوساط السياسية من الكتاب

«شيروود» هي عضو مؤسس في جمعية دراسات السود والآسيويين، ومحرة النشرة الإخبارية التي تصدرها الجمعية. كما أنها كتبت عدة كتب ومقالات في تاريخ السود بالمملكة المتحدة، وهي حاصلة على زمالة الشرف البحثي الأولى بمعهد

معهد العلاقات العرقية في المملكة المتحدة: «لعل هذا أفضل ما كتبه «شيروود» حول هذا الموضوع؛ لأنه يكشف مدى قوة الإنكار المدونة في السجلات الرسمية حول تجارة الرقيق التي كانت تتم بين ضفتي المحيط الأطلسي، وكذلك قصة الازدهار والثورة الصناعية في بريطانيا التي جعلتها في مقدمة الدول العظمى».

بها الناس على مدى فترة طويلة من الزمن حول الاسترقاق وإلغاء تجارة الرقيق، كما يوفر الدليل الدامغ على التصرفات المناقفة، والإجراءات الترقيعية، والوعود الكاذبة من جانب الدولة البريطانية، والتجار البريطانيين، حتى أفراد المجتمع المدني في بريطانيا».

ويقول «كولن بريسكود»، مدير

Thahab



معارض الشايح المعطور

منذ 1928

الكويت - الإمارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين
KUWAIT - U.A.E. - OMAN - QATAR - SAUDI ARABIA - BAHRAIN



● إحدى القاعات في «ليفربول»، المدينة التي ازدهرت وأصبحت غنية بفضل عائدات الاسترقاق وتجارة الرقيق

على بريطانيا بأنها كانت أول دولة تلغي الاسترقاق، وذلك في مقال قبل حلول هذه الذكرى نشر في مجلة «نيو أفريكان» في شهر فبراير من ذلك العام.

بالجج والبراهين

ورغم أن «بلير» في مقاله ذاك لم ينظر إلى ما وراء عام ١٨٠٧، إلا أن «شيروود» أثبتت في دراستها أن بريطانيا قد استمرت في التمسك من تجارة الرقيق بعد عام ١٨٠٧ حتى في القرن العشرين، إذ كتبت تقول:

دراسات الكمونويلث بجامعة لندن. لذا، فإن هذا الكتاب لم يلق ترحيباً لدى منظمي الاحتفال بمناسبة «ويلبرفورس ٢٠٠٧» وهي الذكرى المئتين - كما ذكرنا سابقاً - لليوم الذي وافق فيه البرلمان البريطاني في عام ١٨٠٧ على مشروع قانون إلغاء الاسترقاق أو تجارة الرقيق، والذي يصادف الخامس والعشرين من شهر مارس. حتى توني بلير، رئيس وزراء بريطانيا السابق، كانت له نبذة «انتصار» في صوته عندما كال الإطراءات



معالم ومدن

مدينة
قوس
قزح

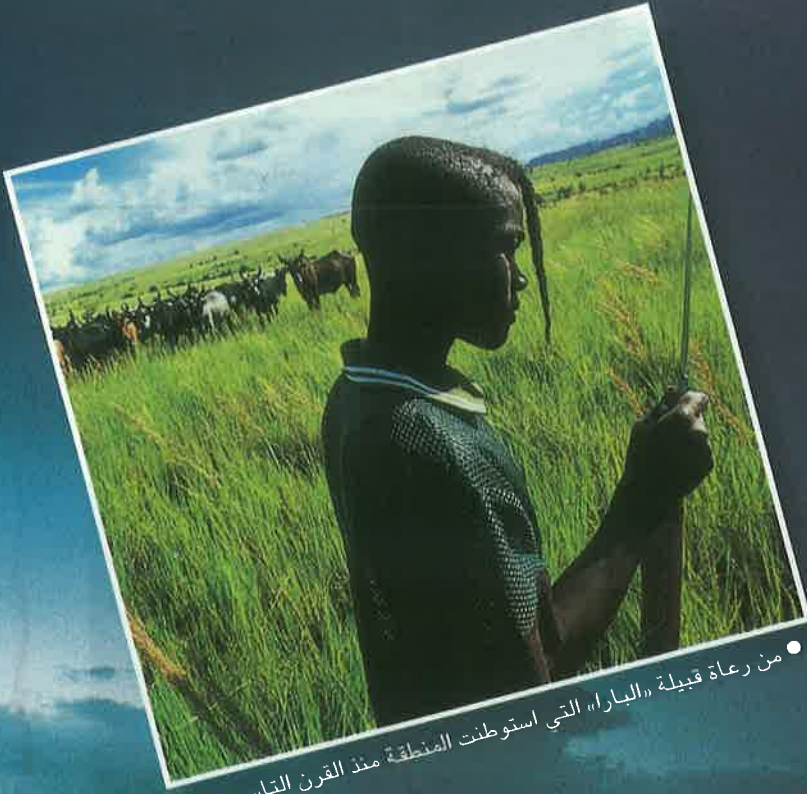
أسالو

نسيم الجبال وهبات الرياح والغيوم

العدد ١١٩ - سبتمبر ٢٠٠٩

الكوثر

٢٨



• من رعاة قبيلة «البارا» التي استوطنت المنطقة منذ القرن التاسع عشر

■ امتزاج طبيعي
بين مظاهر جمال
الطبيعة

■ فوق قمم جبالها،
تبدو قبور قبائل
الساكلافا الأثرية

■ تنتشر فيها الكهوف
والأشجار التي تقاوم
حرائق الغابات

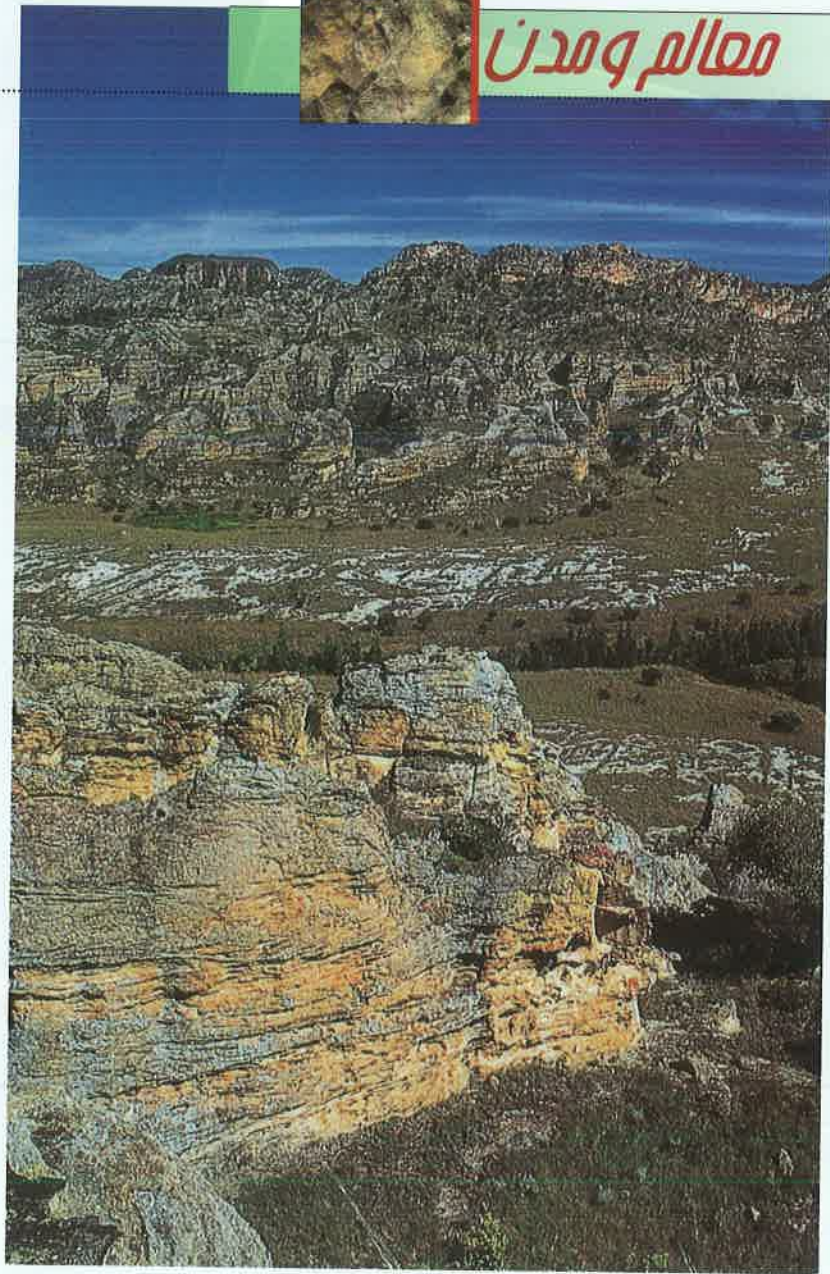
تقع منطقة «إزالو» أو «آسالو» في جنوب شرق مدغشقر، وهي منطقة جبلية تتميز بجمال طبيعتها الخلابة، وتطل على سهول خضراء شاسعة من ناحية، وتصد صخور سفوحها من ناحية أخرى أمواج البحر المتلاطمة. وأول ما يشد انتباه المرء في سهولها كثافة غطاءها النباتي الذي يتميز بأعشابه الطويلة المتشابكة تشابك أمواج البحر في الجهة الأخرى في مشهد طبيعي متناسق.



● آثار الأراضي المحروقة

تتغير. تبدأ هذه الطقوس عند نهاية عصر كل يوم حيث يغطي ظلام الغيوم سماءها كأنها بطانية رمادية تتخللها خطوط سوداء، ومن تحتها تتمايل الأعشاب اخضراراً تداعبها الرياح حتى لم يعد يسمع في هذا المكان إلا صوت هبات الرياح وحركة الأعشاب، وفوق هذا وذاك تحمل الرياح روائح ممزوجة بنسيم جبال آسالو المقبل من البحر تارة ومن السهول تارة أخرى. وما إن يهطل المطر حتى تكتمل هذه اللوحة الفنية الطبيعية، وتكون قد أخذت من كل شيء جميل في الطبيعة مقدارا معينا.

ورغم أن الأمطار لا تهطل لفترة طويلة، إلا أن آثارها الرائعة تدوم طويلاً.



● أحد وديان «آسالو» الصخرية

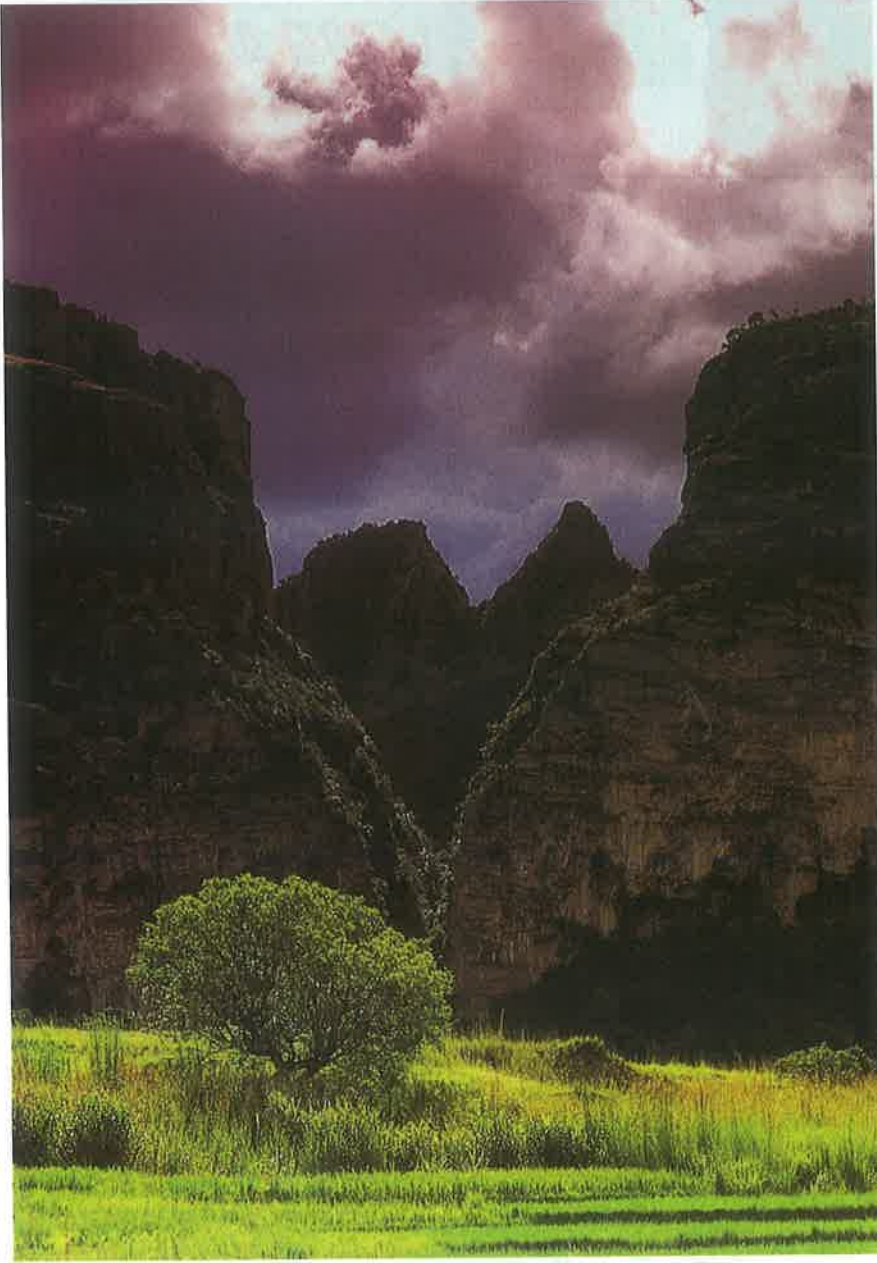
التالية، فبني المزيد من الفنادق والمرافق السياحية بما يرافقها من خدمات ترفيهية، لتتحول هذه المنطقة خاصة، ومدغشقر عامة إلى مقصد سياحي عالمي.

سر جمال طبيعتها

خلال موسم الأمطار الممتد من شهر نوفمبر إلى شهر مارس، تمارس الطبيعة في منطقة «آسالو» طقوساً جمالية لا

موقع سياحي متميز

في شهر يونيو من عام ٢٠٠١، كسفت الشمس في «آسالو» كسوفاً كاملاً حتى صار نهارها ليلاً مظلماً ليزيدها سحراً وجمالاً، وكان الآلاف من السياح الأجانب قد تقاطروا عليها من كل حذب وصوب لمشاهدة هذه الظاهرة الكونية العجيبة في هذه المنطقة الخلابة.. ومنذ ذلك الوقت أذيع أن هذه الظاهرة ستكرر ثانية في السنوات القليلة



● إحدى مناطقها الخضراء بين الصخور العالية



وأول شيء يظهر بعد توقف المطر، قوس قزح الذي تخترق ألوانه الرائعة الجبال والسهول والأفق الأعلى، وفجأة تطل الشمس من بين الغيوم كأنها تريد أن ترى ما آل إليه الامتزاج الطبيعي النادر، وتكون قمم جبال آسالو ساعتها أشد ترحيباً بالشمس وأشعتها التي تغمر السهول الخضراء، وتكون أول من يستقبلها وآخر من يودعها.

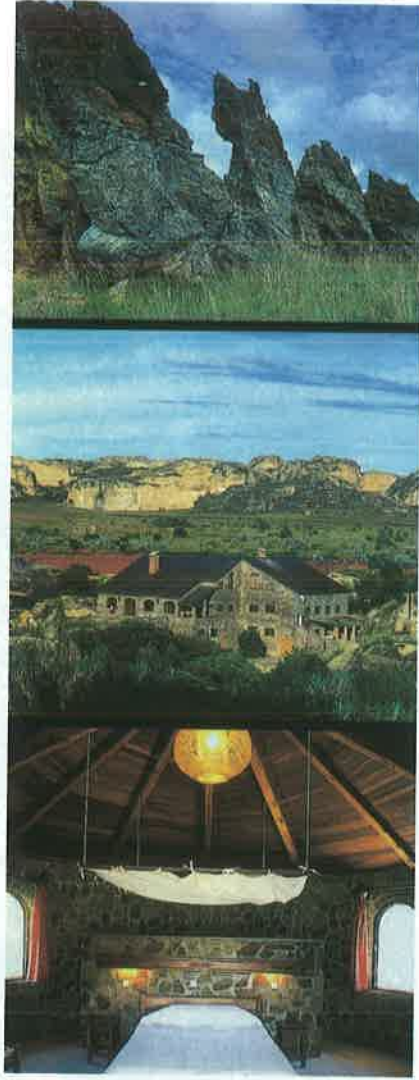
يوم من أيام إفريقيا

إن يوماً ينتهي بهذا المشهد الفريد لا بد أن يكون يوماً إفريقيًا جميلاً في بلد إفريقي جميل مثل مدغشقر، والتي تشكل منطقة جبال «آسالو» فيها شهادة ميلاده كما يقول أحد منظمي المشاريع السياحية في

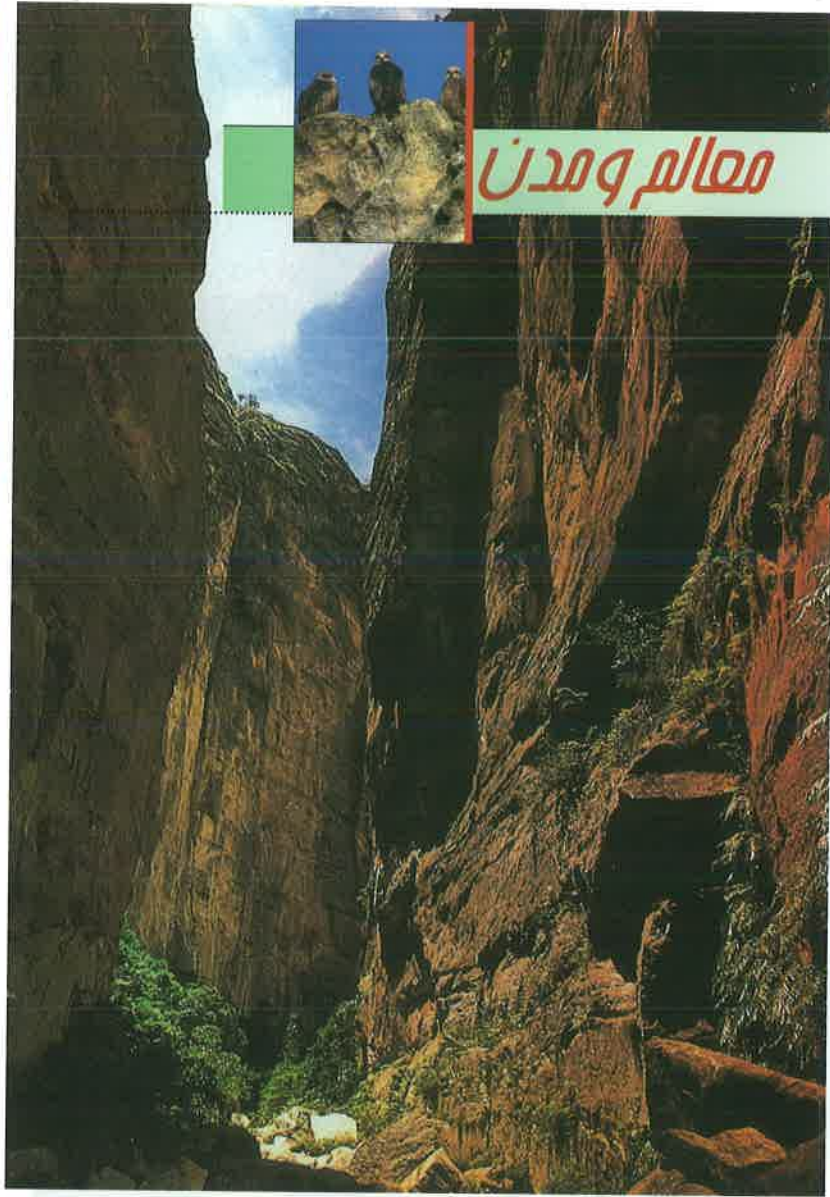


● تشمل المتعة السياحية جولة على متن هذا الفرس عبر الجبال والوديان والصخور

المنطقة. فمنذ ٢٠٠ مليون سنة تقريباً شهدت مدغشقر حالياً غزواً مائياً من المياه المحيطة بها من كل جانب، وبرزت في تلك الفترة جبال «آسالو» التي صمدت أمام الإلحاح المائي على صخورها وبنيتها حتى صارت كأنها سور أوحايط منحوت، وصارت لكثرة اصطدام الموج بها محفورة بأشكال غريبة يمكن للمرء أن يتخيلها عند النظر إليها أشكالاً مختلفة. ومن الصور المألوفة عند النظر إلى هذه



● أحد فنادق «آسالو» السياحة الفخمة
الفندق المعروف باسم «تاج الملكة» كما
يبدو من الخارج ومن الداخل.. والمتميز بقبابه
الخشبية.. وغرف نومه البديعة



● قبر منحوت في إحدى الصخور

مرتفعات مربعة عديدة فيها قبور بناها
الساكالافا، وهم أجداد الباربا الذين
احتلوا المنطقة في بداية القرن التاسع
عشر. ويبدو الاختلاف بين الساكالافا
والباربا في أن قبور الباربا موضوعة في
باطن الأسوار الصخرية العالية، ثم
تحولت هذه القبور فيما بعد لتوضع
في حفر بين الصخور الجبلية التي يتم
توسيعها أحياناً لتكفي القبر الذي يسد
بالصخور. والغاية من حفر القبور في
باطن الأسوار الصخرية حمايتها من
لصوص القبور الذين لا يستطيعون
بهذه الطريقة الصعبة في دفن الموتى
أن يصلوا إلى هذه القبور فضلاً عن
قيامهم بنهبها.

والبعض الآخر من هذه المرتفعات ازداد
ارتفاعها وازداد اتساعها، وامتدت بشكل
أفقي لتشكل سهولاً واسعة ممتدة عبر
الأفق. وتحل المروج الخضراء مساحات
كبيرة في قمم المرتفعات الجبلية.
ويبدو بعض هذه المرتفعات كأنها
بقايا أثرية مهدمة، وهي تؤوي أشجار
نخيل الباندونوس المنتشرة بشكل
منفرد في السهول التي تعلو هذه
المرتفعات، ويبدو شكلها المنعزل كأنها
آخر المحاربين الصامدين في جيش
مهزوم.

مقابر تاريخية

ويلاحظ في جبال «آسالو» وجود

الجبال تبرز صور الذئب والتمساح
وصورة يد أوحى حذاء رياضي.

موئل التضاريس المتنوعة

وكما هي العادة، فإن الحدائق الوطنية
تحتضن كل موقع جميل في إفريقيا.
وهذا الذي عليه الحال بالنسبة لجبال
آسالو، حيث حديقة آسالو الوطنية على
مساحة ٨١٥٤٠ هكتاراً وهي تمتد على
طول المرتفعات الجبلية التي يتراوح
علوها بين ٥٠٠ و ١٢٠٠ متر فضلاً عن
الهضاب التي يبلغ ارتفاعها أمتاراً
معدودات، وتنتهي بعض المرتفعات
عند حد معين لتكون حوافها أطرافاً
لوديان عميقة حافلة بالمناظر الرائعة.



● شلال «أسالو» العميق المعروف باسم «نيمفيس»



● فصيلة من البوم

يحرق سكان البارا المحليون أراضي مراعيهم لتجديدها! ولذلك تقل الأشجار في منطقة «أسالو». ومن الأشجار المنتشرة فيها بشكل كثيف شجرة استوائية تتميز بكثافة لحائها مما يجعلها الوحيدة القادرة على الصمود في وجه نيران المراعي. وهناك أيضاً شجرة التبلي القزم التي تعتبر اسماً على مسمى في صغر حجمها. وهي مع ذلك تحتوي على نسبة كبيرة من الماء الذي تخزنه في انسجتها يجعلها قادرة على الصمود أمام النيران.

لا تخلو منطقة «أسالو» الجبلية من الوديان المذهلة التي تحوي بعض الكهوف العالية والتي يصب من فوقها الماء ومن تحتها وينبعث منها بين الفينة والأخرى نقيق الضفادع، وترى فيها القردة التي تقفز بين أغصان الأشجار الكثيفة، إنها بحق المنطقة الأكثر جمالاً في إفريقيا.

إلى التراب يصير الناس كلهم

Rawabi Holding Company
Al Khobar, Saudi Arabia
+966 3 864 9909
www.rawabiholding.com

شركة روابي القابضة

مجموعة شركات عبدالعزيز التركي



ثلاثة عقود من تزويد قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والمقاولات والهندسة والكهرباء والاتصالات وتقنية المعلومات والتصنيع بباقة متنوعة من الخدمات والمنتجات المتخصصة في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط جعلت من روابي القابضة مجموعة صناعية رائدة في المنطقة.

ولتقديم خدمات أفضل لعملائها نعقد مجموعة روابي القابضة شراكات استراتيجية مع شركات عالمية بهدف تطوير علاقاتها العملية وأعمالها موفرة بيئة عمل احترافية تمتاز بالخبرة الفنية الكفيلة بتوفير أفضل الخدمات والمنتجات.



علوم

طلقات الطب السحرية

الأدوية الذكية تتقدم في علاج السرطان والسكر

لقد تم إنتاج جيل من الأدوية الذكية لتطوير الحرب على الأمراض، إذ تعمل شركات الصيدلة والباحثون الطبيون في المختبرات بجميع أنحاء العالم في اتجاه هدف مشترك ألا وهو تطوير الأدوية التي تحارب المرض بدون إحداث تأثيرات جانبية. وكما هو واضح، فإن هذا الهدف لم يتم تحقيقه بغالبية الأدوية التي تجتاح السوق حالياً، وليس هناك من دواء واحد من هذه الأدوية يؤدي دوره في علاج المرض دون أن يسبب تأثيرات غير مرغوبة في شخص واحد على الأقل، ولكن وبشكل غير عادي في العديدين، يلاحظ المزيد من التأثيرات. بمعنى آخر، أنه كان علينا عبر السنين، أن نتهياً للتأثيرات الجانبية، لأن معظم الأدوية تعمل من خلال غمر كامل للجسم بالمادة النشطة لأجل أن تصل الكمية المطلوبة في نهاية الأمر، إلى المنطقة المطلوبة. ومثال على ذلك يحدث في العلاج الكيميائي حيث المواد الكيميائية السامة التي يمكنها قتل خلايا السرطان تهاجم أيضاً خلايا الجسم السليمة صحياً مسببة بذلك الغثيان والدوار وتساقط الشعر، وهي من بين أعراض متعددة أخرى مروعة..

الأدوية الذكية

من هنا أصبحت رغبة العلماء تتمثل في تطوير ما يسمى - بـ«الأدوية الذكية» هذا الجيل الجديد من الأدوية قادر على أن يستهدف بشكل محدد، المناطق المطلوبة في الجسم، وبذلك تقطع الطريق على معظم التأثيرات الجانبية. ويبدو أن هذه الأدوية الذكية كما يصفها علماء الصيدلة، تعرف ما عليها أن تفعله، وهذا المجال برمته قد أصبح مجال أعمال تجارية ضخمة في الوقت الراهن لصناعة الصيدلة. تركز التقدم الذي أحرز حتى الآن

بشكل رئيس في مجال أدوية أمراض السرطان، وسميت الأدوية التي تم تحضيرها باسم «الطلقات أو الرصاصات السحرية». وأحد هذه الأنواع هو «الجلایفک» وهو دواء أظهر نتائج باهرة في معالجة أورام كان يعتقد أنها قاتلة، مما حدا بوزارة الأغذية والدواء الأمريكية بإجازة طرحه في السوق بأسرع مما حدث بالنسبة لأي دواء آخر للسرطان. وهو مطروح حالياً في أسواق العديد من الدول الأوروبية. إن «الجلایفک» إنجاز رائع، ولكنه ليس

نهاية المطاف في علاج السرطان، كما أنه ليس بالملاذ لكل ضحايا السرطان، ولا يؤدي الغرض بالنسبة لكل شخص أو لكل نوع من أنواع السرطان لسوء الحظ. وما يزال هناك الكثير من الأبحاث المكثفة مستمرة لإنتاج أدوية أكثر ذكاء لهذا المرض. بالنسبة للأبحاث الجارية حالياً في مجال الأدوية، هناك هدف كبير آخر ألا وهو مرض السكري الذي يقتل في كل سنة أكثر مما يقتل السرطان. ورغم أن الأنسولين يعمل جيداً، إلا أن عملية الحقن والسيطرة وغيرها من

■ جهاز صغير يشعر الجسم متى يحتاج للأنسولين فيقرره في الوقت المناسب وبالكمية المطلوبة

■ الجلايفك دواء حديث يمثل معجزة طبية في علاج السرطان، ولكن لا يعالج جميع أنواعه ..



● دواء «الجلايفك» يغلق الطريق أمام الأسباب الرئيسة للوكيميا (سرطان خلايا الدم). وكذلك يستهدف الأنزيمات التي تسبب الإنتاج المفرط لخلايا الدم البيضاء خاصة هذا النوع من السرطان

المتطلبات الأخرى، تجعل الأمر صعباً للمحافظة على انتظام هذه الطقوس. ويعمل الباحثون حالياً على تطوير طريقة ذكية لعلاج الأنسولين، وذلك من خلال جهاز صغير مصنوع من مواد ذكية يستشعر متى يكون مطلوباً إفراز الأنسولين. وبدلاً من قيام الشخص بحقن نفسه وتناول الطعام في أوقات محددة في كل يوم، فإن هذا الجهاز يفرز الأنسولين بدقة في الوقت المطلوب وبالكمية الصحيحة. لم يتم إطلاق اسم على هذا الجهاز حتى الآن. إن الأبحاث لإنتاج الأدوية الذكية



علوم



● صورة بجهاز الكمبيوتر لإنسان آلي (روبوت) يعمل في أوعية دم إنسان ويتم تشغيله مصحوباً بمثقاب لإزالة أي رواسب تسد تدفق الدم وانسيابه (وفي الإطار) أبو «الرصاصية أو الطلقة السحرية» العالم الألماني الدكتور «بول اشريش» صاحب فكرة استهداف المواقع المتأثرة بالمرض في الجسم وترك بقية الجسم بعيداً عنها

قراؤها أننا نعمل على الإعلان عن دواء أو جهاز، بصورة غير مباشرة.. فنحن ننقل هذه المعلومات الطبية القيمة عن مصادر علمية محترمة لإفادة القراء ولأطباء الاختصاصيين كلمة الفصل في المواضيع التي تخصهم.

الدواء والأجهزة الطبية الذكية. وقد لا يصدق الناس ذلك حيث يبدو لهم أن القضاء على الأمراض لا يزال حلمًا، ولكن المبادئ موجودة، والكثير من الأسئلة الهامة قد تم الإجابة عنها. وفي النهاية نرجو «الكوثر» ألا يظن

وتطويرها مستمرة لتستهدف الكثير من الأمراض الأخرى، والتأثيرات المفيدة التي تراها صناعة الدواء ووجهات النظر المطورة لعلاج الأمراض لا حد ولا حصر لها. إننا على أعتاب الثورة التالية في صناعة

يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف

الطعم الأصلي... بشكل عصري



الكاميرون

تأسف لضيق صناعة القطن

يعتمد أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون من الكاميرونيين في معيشتهم على صناعة القطن، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن هذا القطاع سقط في أزمة كبيرة منذ عام ٢٠٠٤. وإذا لم تتلق هذه الصناعة مساعدة عاجلة، فإن شركة تطوير القطن في البلاد لن تتمكن من التغلب على هذه الأزمة، وبالتالي ربما لن تستطيع البقاء. «تانس موسى» الكاتبة في مجلة «نيروافريكا» تسلط الضوء في هذا التقرير على مشكلة هذه الصناعة في هذا البلد.

● قطن.. قطن... قطن.. في كل مكان لكن أين السعر؟

الحل كما تراه الشركة نفسها

دخلت شركة تطوير القطن في الكاميرون عامها الخامس من فترة الأزمة الشديدة التي تمر بها، والناشئة عن الهبوط الحاد في أسعار القطن على مستوى العالم، خاصة في ظل الأزمة المالية التي يعيشها العالم حالياً.

فطبقاً لهذه الوثيقة التي جاءت بعنوان: «أوضاع قطاع القطن في الكاميرون»، جاء فيها أن هذه الأزمة بدأت في موسم عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ عندما هبطت أسعار القطن في الأسواق العالمية من ٨٥٠ إلى أقل من ٥٣٠ «سي إف آيه» «عملة الكاميرون» للكيلو غرام الواحد، ومما زاد من تفاقم الوضع التدني الحاد

الاتحاد الأوروبي لهذه البلدان والبالغة ١٠٠ مليون يورو كمنحة، بالإضافة إلى ١٣,٥ مليون دولار أمريكي مقدمة من وكالة المعونة الأمريكية. علاوة على ذلك، فقد استفادت أيضاً شركات القطن في هذه البلدان الأربعة بالإضافة إلى السنغال من المساعدات التي قدمتها حكوماتها. لكن للأسف فإن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة لشركة تطوير القطن في الكاميرون.

فقد ارتفع إجمالي خسائر الشركة من ١١ بليون خلال عام ٢٠٠٥ وحده، وهذا يعني الاختفاء الكامل لأموال الطوارئ التي كانت قد خصصت للتدخل في أوقات الكوارث والأزمات، وفي الوقت

الذي شهدته قيمة الدولار الأمريكي مقابل اليورو، وكذلك الدعم الكبير الذي يقدم إلى المزارعين في كل من الولايات المتحدة وأوروبا والصين.

وبالنسبة لشركة تطوير القطن في الكاميرون، فقد ترجم هذا الانخفاض الحاد في الأسعار في فقدان أكثر من ٣٥ بليون «سي إف آيه» من الإيرادات المتوقعة خلال الموسم الزراعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥. كما تواصلت الأزمة حتى يومنا هذا.

في أهم أربعة بلدان في غرب إفريقيا في مجال إنتاج القطن - مالي، بوركينا فاسو، بنين وتشاد - تم تخفيض الأسعار من خلال المعونة التي قدمها

وأن الإجراءات التي اتخذتها منذ عام ٢٠٠٥ جاءت بنتائج سلبية على الإدارة والإنتاج.

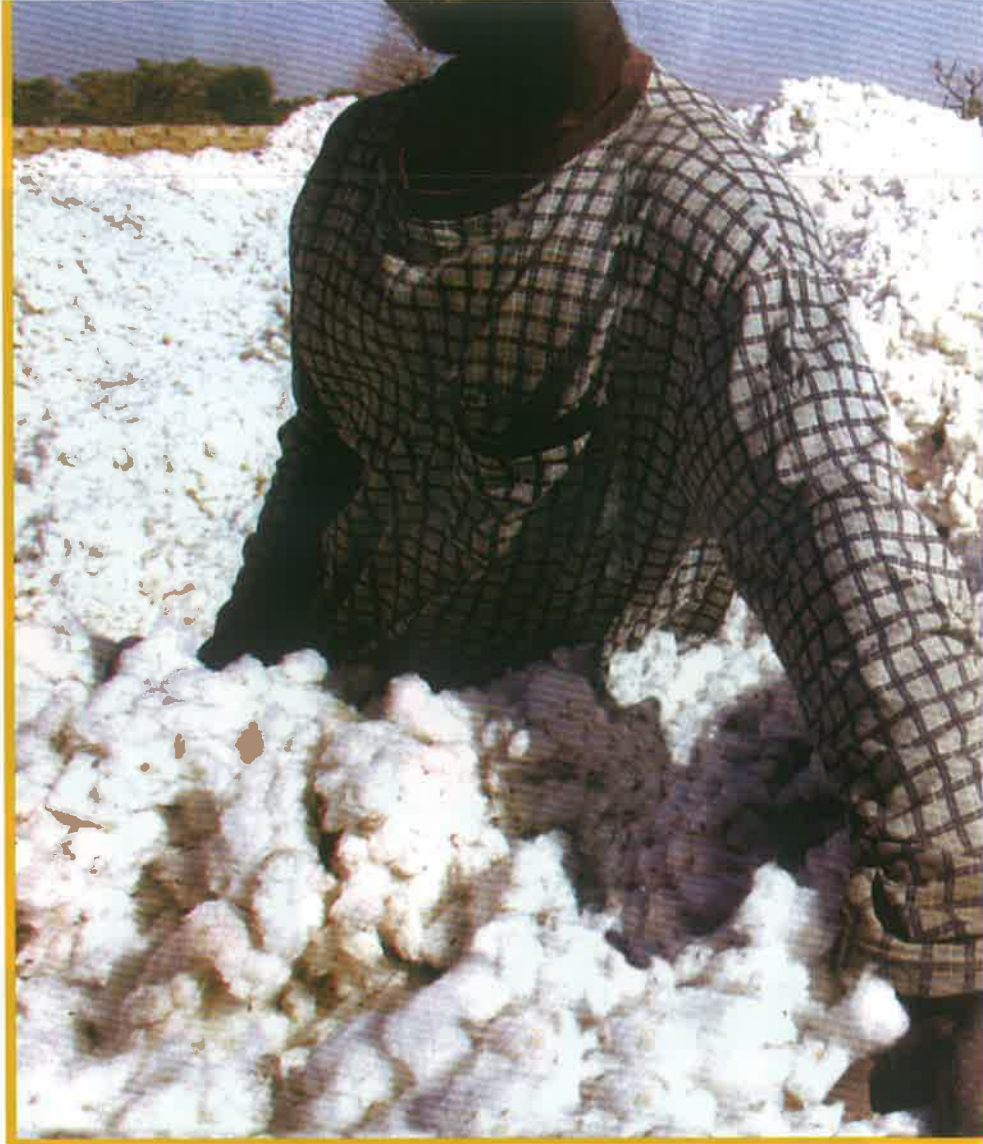
ومن أجل التعامل مع هذا الوضع، تقترح شركة تطوير القطن في الكامبيرون سلسلة من الإجراءات أولها إعادة توزيع الأراضي في مناطق الإنتاج الرئيسة لزيادة المساحة المزروعة من هكتارين إلى ثلاثة هكتارات. وثانياً، في ظل غياب المواد العضوية المعدلة وراثياً، توصي الشركة بزيادة استخدام الأسمدة وإدخال محاصيل لتنويع موارد الفلاحين من غير القطن مثل الدخن والذرة وال فول السوداني.

وثالثاً، تقترح الشركة دعماً خارجياً لزيادة موارد اتحاد المزارعين. أما على مستوى الشركة، فتوصي بتقديم قرض طويل الأجل لزيادة موارد صندوق الاحتياطي لديها بقيمة ١٠,٥ بلايين «سي إف أيه» وتنظيم علاقتها المالية بالدولة فضلاً عن سداد دينها لشركة صناعة الملابس.

ومن جهة أخرى، تناشد الشركة الحكومة صيانة الطرق الريفية بمنطقة إنتاج القطن، وهذا سيوفر لها مبلغاً قدره (١,٥) بليون ونصف بليون «سي إف أيه» سنوياً، وكذلك وقف مساهمة الشركة البالغة ٢٠٠ مليون «سي إف أيه» لمعهد البحوث والتنمية الزراعية وتخفيض تكلفة الإنتاج.

وتنص الوثيقة على تحذير تقول فيه: «نظراً لأن قطاع القطن يلعب دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإنتاج، فإن استمرار الأزمة الحالية التي تواجهها الشركة ستكون لها نتائج كارثية على السكان» يذكر أن هذه الشركة تأسست في عام ١٩٧٤ وهي مملوكة بنسبة ٥٦٪ للحكومة و ٣٠٪ لشركة فرنسية والقطاع الخاص ١١٪.

وتتعامل الشركة حالياً مع ٣٥٠,٠٠٠ مزارع موزعين على ألفي قرية في أقصى الشمال في أداماوا حيث يعتمد ٣,٥ ملايين من السكان على صناعة القطن بشكل مباشر وغير مباشر في معيشتهم. ومعظم الإنتاج يصدر إلى الخارج ما عدا نسبة ٧٪ فقط تستغل محلياً من قبل شركة سيكام لإنتاج الملابس.



المخصبات وبيع الفائض بالإضافة إلى أن الظروف الجوية السيئة أدت إلى تدني الإنتاج مما شكل مزيداً من الضغط على الوضع المالي المتدهور للشركة. كذلك انخفضت مبيعات زيوت القطن بشكل حاد بسبب استيراد الزيوت الرخيصة من الخارج.

وجاء في الوثيقة كذلك أنه إذا لم تتحسن الأسعار في الأسواق العالمية، فمن المؤكد أن شركة تطوير القطن في الكامبيرون ستظل تعيش هذه الأزمة، وبالتالي لن تستطيع الوقوف بنفسها لأن مواردها قد استهلكت،

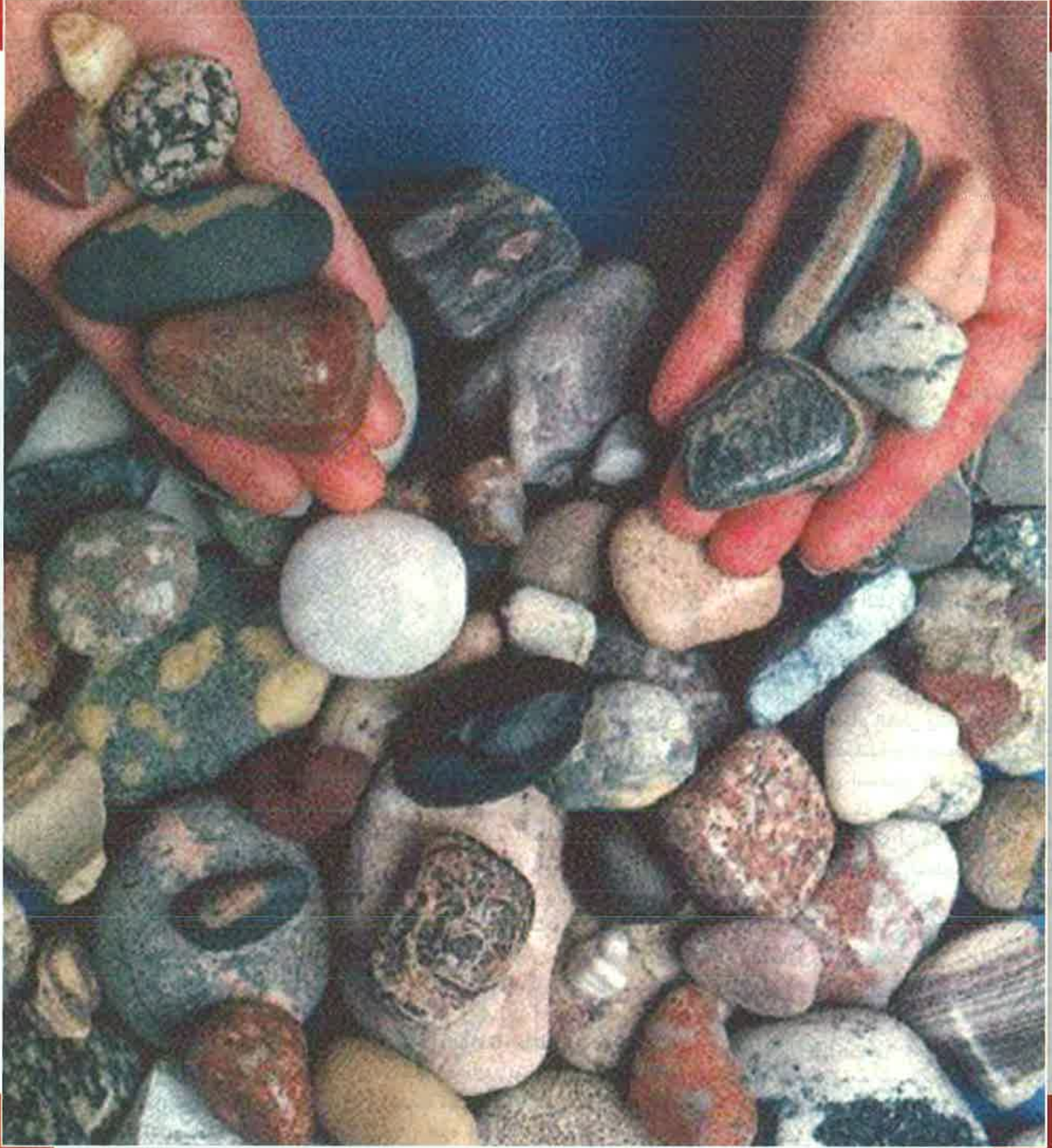
نفسه، فإن التوقعات المستقبلية لن تكون في وضع أفضل، كما أوضحت الشركة في وثيقتها.

ونتيجة لذلك، فإن السعر الذي دفعته الشركة للمزارعين بمنطقة القطن في جرانند نورد ولتعويض ذلك النقص، قام اتحاد المزارعين بسحب أربعة ملايين «سي إف أيه» من الاحتياطي (٤٠٪ من صندوق الاحتياطي) لتضيف ٢٠ «سي إف أيه» لكل غرام القطن المبيع من قبل أعضاء الاتحاد. وفي الوقت نفسه، حاول المزارعون تعويض انخفاض الدخل من خلال خفض

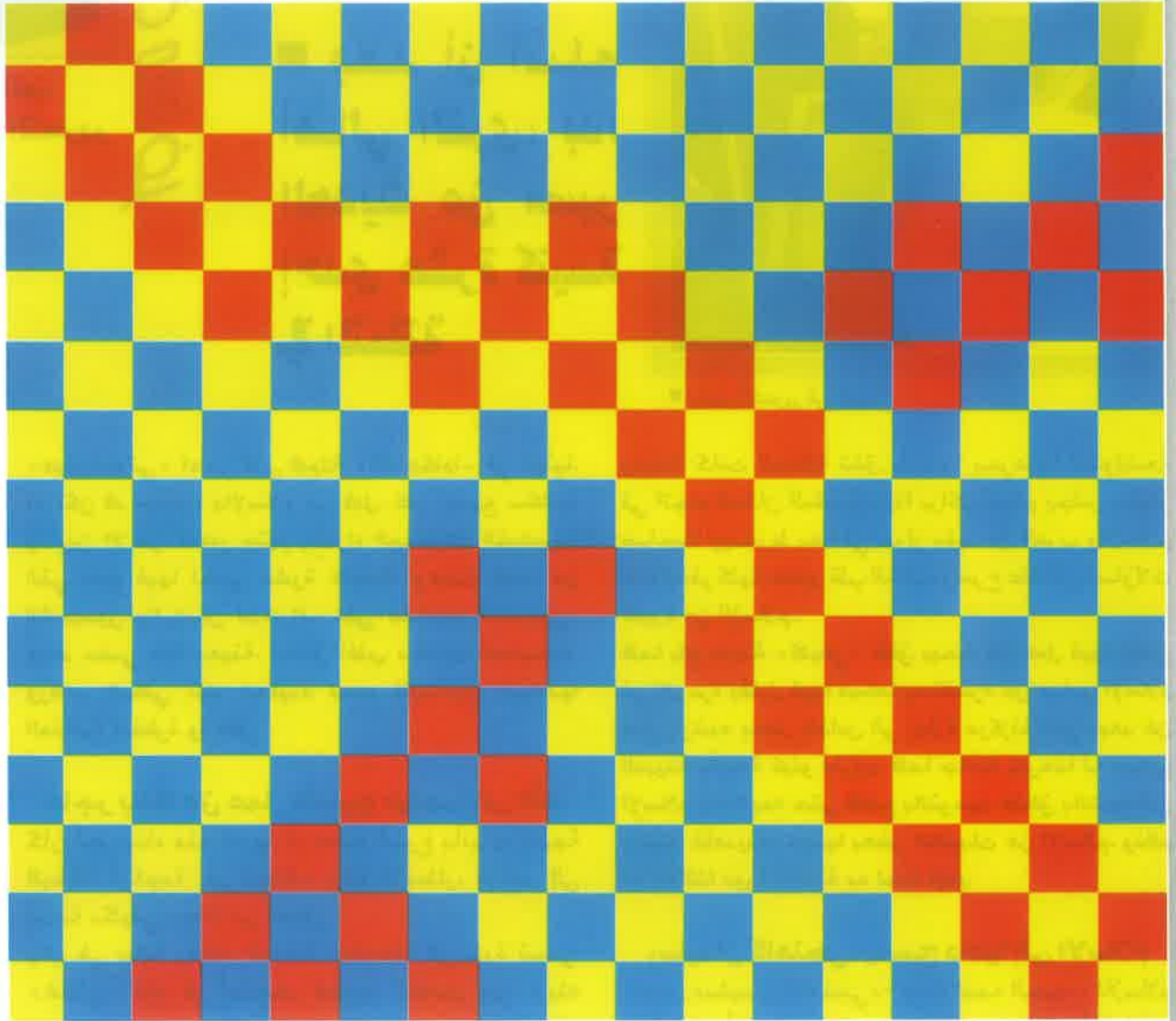
عفتك تنصرك على فقرك أمام الناس



كلمة وصورة



دروب الحياة مليئة بالحجارة، فلا تتعثر فيها بل أجمعها وابن بها سلماً تصعد
به نحو النجاح



هل تبدو المربعات الحمراء متجانسة من حيث لونها؟



بقلم:
رئيس التحرير

■ بعد أن أسلم أهالي القرى، بدأ الحديث عن مصير إحدى عشرة كنيسة في المنطقة

● رئيس التحرير في كينيا

وبينما كانت الحافلة تشق طريقها بسرعتها المتواضعة في اتجاه المكان المقصود، إذا براكب مسلم يجلس بجوار صاحبنا وينخرط معه في حوار مفيد عن العرب والإسلام مدة السفر كلها، فتغير قلب الشاب، وسرح عقله في تساؤلات كثيرة عن الإسلام..

فلما بلغ مدينة «كليفي» طفق يبحث عن عمل فيها، وكان في كل مرة يقابل فيها مسلماً يستفسره عن مبادئ الإسلام حتى أرشده بعض الناس إلى زيارة مركزنا الذي يبعد عن المدينة بأربعة كيلو مترات، فلما جاءنا، شرحنا له مبادئ الإسلام وتعاليمه حتى اقتنع بالتوحيد، فنطق بالشهادتين وأسلم، فأهديناه حينها بعض الكتب عن الإسلام، ونظم له دعائنا دورة خاصة به لعدة أيام..

«سليمان كاهنجي» يصبح داعياً إلى الإسلام
تحمس «سليمان كاهنجي» - وهذا اسمه الجديد - للإسلام وبدأ يدعو أهل قريته إليه حتى أسلم منهم في أول الأمر

«ميهونجوتي» إحدى قرى قبيلة «الماجندا» في كينيا، لم تكن قد سمعت بالإسلام من قبل. كان جميع سكانها وثنيين إلا من تنصر منهم بإغراء الجمعيات التبشيرية التي بنت فيها إحدى عشرة كنيسة، وعينت عدداً من القسيسين والرهبان للإشراف على نشاطها التنصيري.. وبعد مضي مدة معينة، اعتنق أغلب سكانها المسيحية، ورفض الباقي تلك العقيدة لعدم اقتناعهم بمبادئها المنافية للفطرة والعقل.

هاجر بحثاً عن عمل فأصبح مهاجراً إلى الله
كان أحد أبناء هذه القرية قد عضه الجوع بأنياه نتيجة البطالة الناجمة عن الجفاف وقلة الأمطار، فهاجر إلى مدينة «كليفي» بحثاً عن العمل..
ركب في بداية رحلته الحافلة المتوجهة إلى بلدة تسمى: «غانزي» تقع في منتصف الطريق الفاصل بين قريته «ميهونجوتي» ومدينة «كليفي»..

■ في البدايات، أسلمت عائلته على يدي





■ هاجر «سليمان» من قريته بحثاً عن عمل، فاعتق الإسلام

● المهدي

تبرع هذا الرجل بقطعة أرض مساحتها ٢٨٤٠٠م لبناء مسجد بالاسمنت والحديد، بالإضافة الى مدرسة، فلما اطلعت على هذه الأرض، وجدت عبارة عن حقل زراعي يضم أربعين شجرة من شجر جوز الهند، فقلت له: كيف تحرم نفسك مما يدره عليك هذا الحقل؟! فقال لم اتصدق به عليك ولا على غيرك، بل جعلته صدقة في يد الله الذي بيده الخير والبركة والرزق. وقد وعدته وأهالي قريته ببناء مسجد فيها ومدرسة حينما أجد متبرعا كريما ينهض بهذا المشروع الخيري بإذن الله.

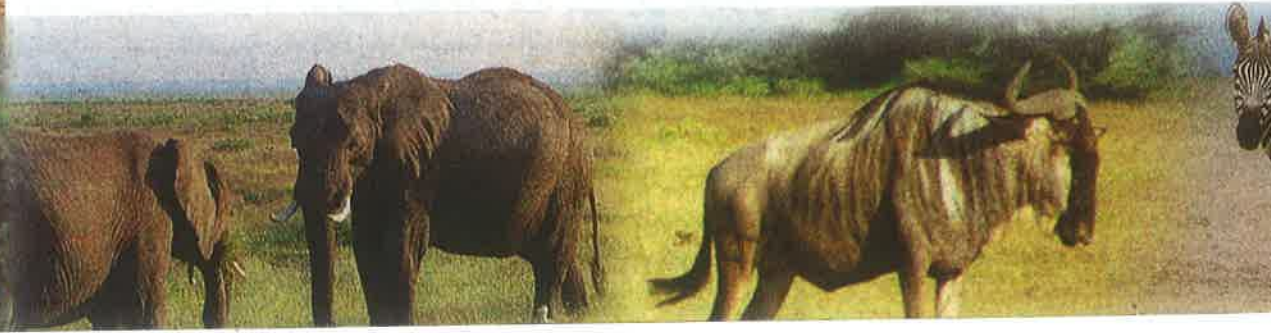
وقبل أن أغادر القرية المذكورة، جاءني سليمان وقال: إنني لا أعرف كيف أحمد الله حمدا كثيرا وأشكره شكرا كبيرا على نعمة الهداية والعنق من النار.. لقد كنت مدمنا شرب الخمر وأكل الميتة.. لكنني اليوم أشعر بالاطمئنان - والحمد لله لأنني كنت سببا في اهتداء كثير من الناس كانوا مثلي، فذاقوا حلاوة الإسلام، فكفوا عن المعاصي وأقبلوا على الطاعات.

عشرون شخصا. وبعد أسبوع، ارتفع العدد إلى خمسين مهديا، وأسلم جميع أفراد عائلته، ففكروا جميعا في بناء مسجد بالطين، فكان لهذه المجموعة من المسلمين ومسجدها الطيني أثر حميد بلغ القرى المجاورة، فطفق الناس يدخلون في دين الله أفواجا يوما بعد يوم حتى بلغ عددهم في وقت زيارتنا لهذه القرية ١٥٠٠ مهتد جديد.

وضع الكنائس في المنطقة بعد انتشار الإسلام

ما كاد العدد المذكور يكتمل، حتى أخذ الناس يتحدثون عن مصير إحدى عشرة كنيسة في هذه المنطقة، والفضائح الأخلاقية والمالية التي تسمع عنها بين الفينة والأخرى.. تقدم إلينا رجل كبير في السن، وعبر عن رأيه بكل شجاعة في الظلم الذي وقع على هذه المنطقة قائلا: كيف يعقل أن تكون في منطقتنا إحدى عشرة كنيسة وليس فيها حتى مسجد واحد!

هـ . . وبعد أيام، أسلمت قرى بكاملها





٥٠٠ قسيس إيرلندي

اعتدوا على أطفال

جنسيا

اتهم تقرير صدر عن لجنة التحقيق في انتهاكات الأطفال، مئات القساوسة الكاثوليك الإيرلنديين بالتورط في اعتداءات جنسية على أطفال في إيرلندا، الأمر الذي قد يجبر الحكومات الإيرلندية على دفع تعويضات للضحايا تبلغ مليارات الدولارات.

وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» أن لجنة التحقيق أمضت تسع سنوات في النظر في قضايا تعرض آلاف التلاميذ في المدارس الحكومية ودور الأيتام لانتهاكات جنسية على يد القساوسة، يعود بعضها إلى أكثر من ٦٠ عاما، مشيرة إلى أن نحو ٥٠٠ قس تورطوا في هذه الانتهاكات.

وجاء في التقرير المذكور أن آلاف الأطفال عانوا من انتهاكات جنسية، خاصة في المدارس الصناعية ودور الأيتام، بسبب الأوامر الدينية، وولد غالبية هؤلاء خارج إطار الزواج أو جاؤوا من عائلات فقيرة لم تتحمل رعايتهم. وأن هذه الفضيحة سببت انخفاضا سريعا في عدد القساوسة الذين ينضمون إلى الكنيسة الكاثوليكية الإيرلندية وأجبرت الحكومة الإيرلندية على عرض تعويضات مالية على الضحايا تقدر بنحو ٧٢٥ مليون جنيه استرليني.

وأشارت الصحيفة إلى أن مبلغ التعويضات يشمل عشرة آلاف طفل فقط من أصل ١٥٠ ألف طفل ممن تعرضوا لاعتداءات عرضية على يد القساوسة، ويمكن أن يصل إلى ١٠,٨ مليارات من الجنيهات الاسترلينية في حال شموله جميع الضحايا.

باحث مصري يصف المسيحية بالعنف الشديد والإرهاب

وصف الباحث المصري البارز الدكتور يوسف زيدان المتخصص في التراث العربي المخطوط وعلومه المسيحية والتاريخ المسيحي بالعنف والإرهاب الشديدين، واتهم الرهبان بإخفاء الحقائق والأدلة الدالة على ذلك خلال لقاء له مع فضائية الجزيرة ضمن برنامج «لقاء اليوم» قائلا: إن الأدلة دامغة وواضحة على منتهى العنف والإرهاب اللذين مارسهما الكثير من الرهبان والقسيسين المسيحيين خلال القرون الخمسة الأولى من حياة المسيحيين، وأن رجال الدين اعتادوا اتهام الدين الإسلامي بالعنف والإرهاب، وكثيرا ما حرضوا القوى الغربية على اضطهاده ومنع انتشاره بهذه الحجة المغلوطة. وكان البرنامج يدور بالأساس حول رواية «عزازيل» التي كتبها هذا الباحث بصفته رئيس قسم المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، وما أثارته من غضب لدى الكنيسة في مصر والعالم.

وكان «بنديكطوس» السادس عشر، بابا الكنيسة الكاثوليكية قد وصف في محاضرة له الإسلام بالعنف، وأرجع سبب انتشاره إلى السيف.

باحث مسيحي: معظم أجزاء الإنجيل ملفقة

في إضافة جديدة للدراسات الناقدة للإنجيل يرى «بارت إيهرمان»، أستاذ الدراسات الدينية بجامعة «نورث كارولينا» الأمريكية، أن معظم أجزاء «العهد الجديد ملفقة»، وأن مفاهيم ألوهية المسيح ووجود الجنة والنار «غير مبنية على أي شيء قاله المسيح أو حواريه».

وقد وردت هذه الانتقادات في كتابه الصادر حديثا تحت عنوان «المسيح مفسرا»، والذي يرى فيه أن المسيحية تتناول قضية الإيمان بالمسيح، ولا تدعو إلى الإيمان بالإنجيل بصفته «كلمة الله المعصومة».

ويرى أنه لا يوجد أحد يؤمن بكل ما ورد في الإنجيل، حيث يقوم الجميع بعملية انتقاء لما يراه صحيحا، مدلا على ذلك بدور النساء في الكنيسة، والخلاف على تفسير ما ورد في العهد الجديد حول هذه المسألة.

فمن ناحية يشير إلى أن «بولص الرسول»، أمر «في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس» في الإنجيل النساء بالتزام الصمت إزاء الكنيسة. وفي المقابل يذهب إلى أن الصورة تختلف عن الإصحاح ١٦ من «رسالة بولص إلى أهل رومية»، حيث يقول «إيهرمان» إن النصوص تدل على أنه يمكن للنساء أن يصبحن قائدات للكنيسة بما أنهن كن يقمن بوظيفة الشماس في الكنيسة القديمة.

كما يرى أنه لا يوجد أي دليل على قيام المسيح بعد صلبه، خصوصا أن القصص الإنجيلية الواردة في هذا الشأن «ينقض» بعضها بعضا - كما يقول - وأن حواريه المسيح كانوا على الأرجح قد تعرضوا لرؤية في منامهم حيث شاهدوه وتحدثوا معه.

وحول سبب انغماسه في دراسة الإنجيل رغم عدم إيمانه بعصمته، يقول: إن الإنجيل كان أهم كتاب في تاريخ الحضارة الغربية.

ويذكر أن آراء «إيهرمان» كانت قد تعرضت لانتقادات عدة، حيث رأى «المطران ويليام ويليمون»، رئيس الكنيسة «الميثودية» المتحدة «بالأباما» أنه لا جديد في أبحاثه، خصوصا أنه يطرح أفكاره كأنه كشف ما يمكن أن يخبئه القساوسة عن المؤمنين، وهو في رأي المطران «نوع من الغرور».

زوجة ساركوزي تشن هجومًا لاذعًا على بابا الفاتيكان وتتهمه بتدمير إفريقيا

هاجمت «كارلا برونو» زوجة الرئيس الفرنسي «نيكولا ساركوزي» بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر هجومًا لاذعًا، متهمة إياه بتدمير إفريقيا، وقالت في حديث لها لمجلة «فام أكتويل» الفرنسية: إن بابا الفاتيكان «يدمر» دولا في إفريقيا، بسبب موقفه الراض لاستخدام الواقي الذكري، الذي يساهم في منع انتشار الإيدز في القارة السمراء.

وكان البابا قد آثار جدلا واسعا في أول زيارة له إلى إفريقيا حينما قال في الطائرة التي كانت تقله إلى الكامبيرون «إن استعمال الواقي الذكري يفاقم مشكلة الإيدز»، ودعا إلى عدم استخدامه. وقد أثارت هذه التصريحات انتقادات منظمات الصحة العالمية والمحلية والرئيس الفرنسي وعدة وزراء فرنسيين قائلين: كيف ينشغل بالواقي الذكري عن الفساد في إفريقيا وخصوصا في الدول التي زارها؟!

وقد اتهمت زوجة الرئيس الفرنسي الكنيسة الكاثوليكية بأنها سبب ارتدادها عن دينها حتى أصبحت أكثر علمانية، داعية تلك الكنيسة إلى تطوير تعاليمها الدينية، وأبدت ذهولها من التناقض الواضح بين ما تدعو إليه الكنيسة من حيث العناية بالمرضى، وبين واقعها هذا. وقد عثر السنة الماضية في رواندا على ٤٠ ولدا بينهم أطفال سجناء في مقار للكنيسة الإنجيلية بدعوى الشفاء التقليدي، تبين أنهم تعرضوا لسوء المعاملة.

السلطات الدينية تحاصر «الإغراء التنصيري» في المغرب، وتقارير صحافية تتحدث عن تنصير ٣٠ ألفا في مناطق نائية

قلل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد التوفيق مما وصفته تقارير صحافية «بخطر التنصير الذي يدهام المغرب»، مشيرا إلى أن تزايد عمليات التنصير في المغرب وإقبال المغاربة على المسيحية أمر مبالغ فيه وغير صحيح. وقد جاء تصريح الوزير في رده على سؤال وجهه إليه برلماني من حزب الاستقلال في مجلس النواب، قائلا: إنه لا يتصور أن تنجح عمليات التنصير في زعزعة المغاربة عن عقيدتهم الإسلامية، مذكرا بمحاولات التنصير التي تعرض لها المغرب عبر قرون وانتهت بأصحابها إلى اليأس، وزاد بأن المغاربة «لا نتصورهم، ولو قلة قليلة، يستبدلون بدينهم دين غيرهم». ونفى أن يقع الفقراء ضحية للإغراء التنصيري خلافا لما ذكرته بعض الصحف المحلية، وقال إن «حفنة من ذوي الطموحات من غير الفقراء في بعض البلدان الأخرى هم الذين ينجرون إلى هذا المجال».

وقد أكد الوزير أن مسألة التنصير بالمغرب تحت مراقبة السلطات العمومية تنفيذًا للضوابط والقوانين الجاري بها العمل، مشيرا إلى أن وزارته تجند العلماء في ربوع المملكة كلها لمحاربة كل ظواهر الانحراف المحتمل في الدين ومعالجتها بالأسلوب الحكيم والمناسب.

ويشار إلى أن تقارير صحافية حذرت من تزايد نشاط حركات تنصيرية بالمغرب نجحت في تنصير حوالي ٣٠ ألف مغربي في مناطق نائية مستغلة فقرهم وأميتهم وجهلهم.

صور لقس في أحضان امرأة على الشاطئ تعزله عن منصبه

في اضافة جديدة لعلامات الاستفهام حول عدد من قساوسة الكنيسة الكاثوليكية، نشرت مجلة «تي.في.نوتاس» الأمريكية في أحد أعدادها، صورة للراهب «البرتوكوتي»، الشهير ببرامجه التلفزيونية، وهو في أحضان إحدى الحسانات في أحد الشواطئ، مما أدى إلى عزله عن منصبه بكنيسة «سانت فرانسيس دو سليز» بميامي. وتحت عنوان «يا إلهي!.. أبتاه ألبرتو! الصور الأولى للقس وهو يمارس الفاحشة مع عشيقته»، أظهرت المجلة الناطقة بالإسبانية، لقطة له وهو عاري الصدر محتضنا امرأة لم يذكر اسمها وهي ترتدي «المايوه».

وجاء وقع الصدمة كبيرا على الملايين من أتباع هذا الراهب الذي عرف «بالأب أوبرا»، لشهرته كأول قسيس كاثوليكي عبر برامجه التلفزيونية على المحطات غير الدينية، خصوصا عند الجمهور الناطق بالإسبانية.

وقد ذكرت مصادر مقربة من الكنيسة الكاثوليكية بميامي، أن المؤسسات الدينية تلقت عشرات الاتصالات من نساء وهن يشهن بالبكاء من هول صدمتهن بمن يعددنه مثلهن الأعلى في «العفة والاستقامة» غير أن مسؤولا في الكنيسة الكاثوليكية «بميامي» أكد أن «كوتي» سيبقى قسيسا، في مكان آخر.

من جهته، أعرب «كوتي» عن أسفه الشديد على ما جرى، في بيان له نشر على الإنترنت طالبا «الصفح عن أفعاله التي سببت الكثير من الأسى والألم للعديد من الناس»، مؤكدا بقاءه على عهده كخادم للرب.

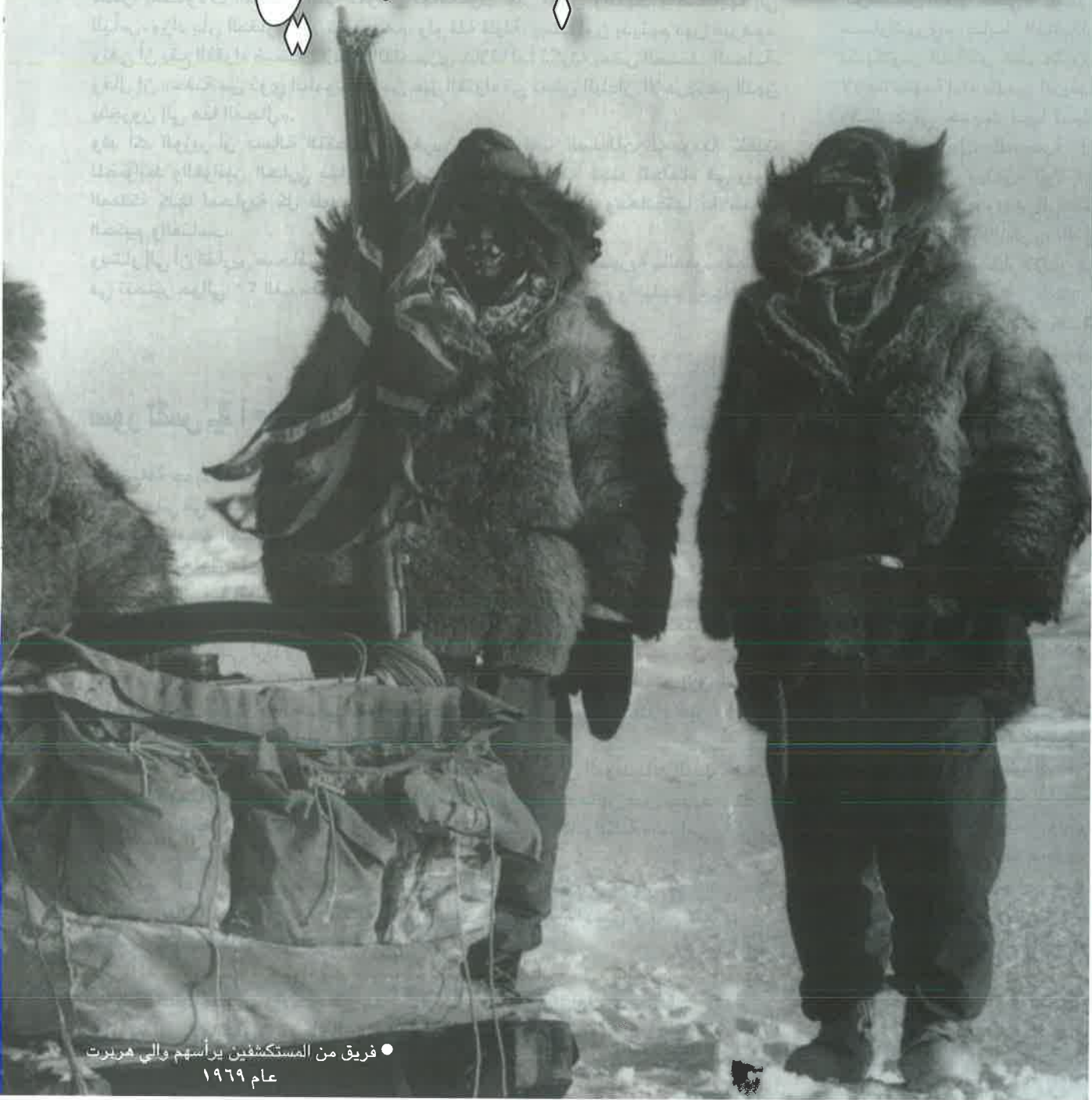
يذكر أنه بالإضافة إلى برامجه الشهيرة، فإنه قد ملأ الصحف بالعديد من الأعمدة لمساعدة «المؤمنين»، والأكثر من هذا، فقد كان قد كتب كتابا يحث الناس فيه على مساعدة أنفسهم بعنوان الحياة الحقيقية.. الحب الحقيقي!

هذا على المستوى النظري.. أما على المستوى الواقعي، فقد بين هذا الراهب لأتباعه عمليا معنى الحياة الحقيقية والحب الحقيقي!



رهلات

استكشاف القطب الشمالي



• فريق من المستكشفين يرأسهم والي هربوت عام ١٩٦٩



● هربت في مكتبه المزين بصور للقطب الشمالي

بدأ استكشاف القطب الشمالي مع انطلاق عمليات البحث عن الطريق الشمالي الغربي كطريق مختصر للشرق الأدنى، وكانت البداية مع بعثة «السيرجون فرانكلين» الاستكشافية عام ١٨٤٥. وبعد «فرانكلين» ورحلته الاستكشافية، قامت الكثير من المحاولات للوصول إلى القطب الشمالي. وفيما يلي سرد تاريخي للرحلات الاستكشافية المنطلقة نحو القطب الشمالي:

● **في عام ١٨٨٨**، قام المستكشف النرويجي «فريد جوف ناسين» بأول عبور لغطاء «غرين لاند» الثلجي.

● **في عام ١٩٠٢**، توقف «روبرت بيرى» عن محاولته الأولى للوصول إلى القطب الشمالي عندما نفذت موارد حملته الاستكشافية.

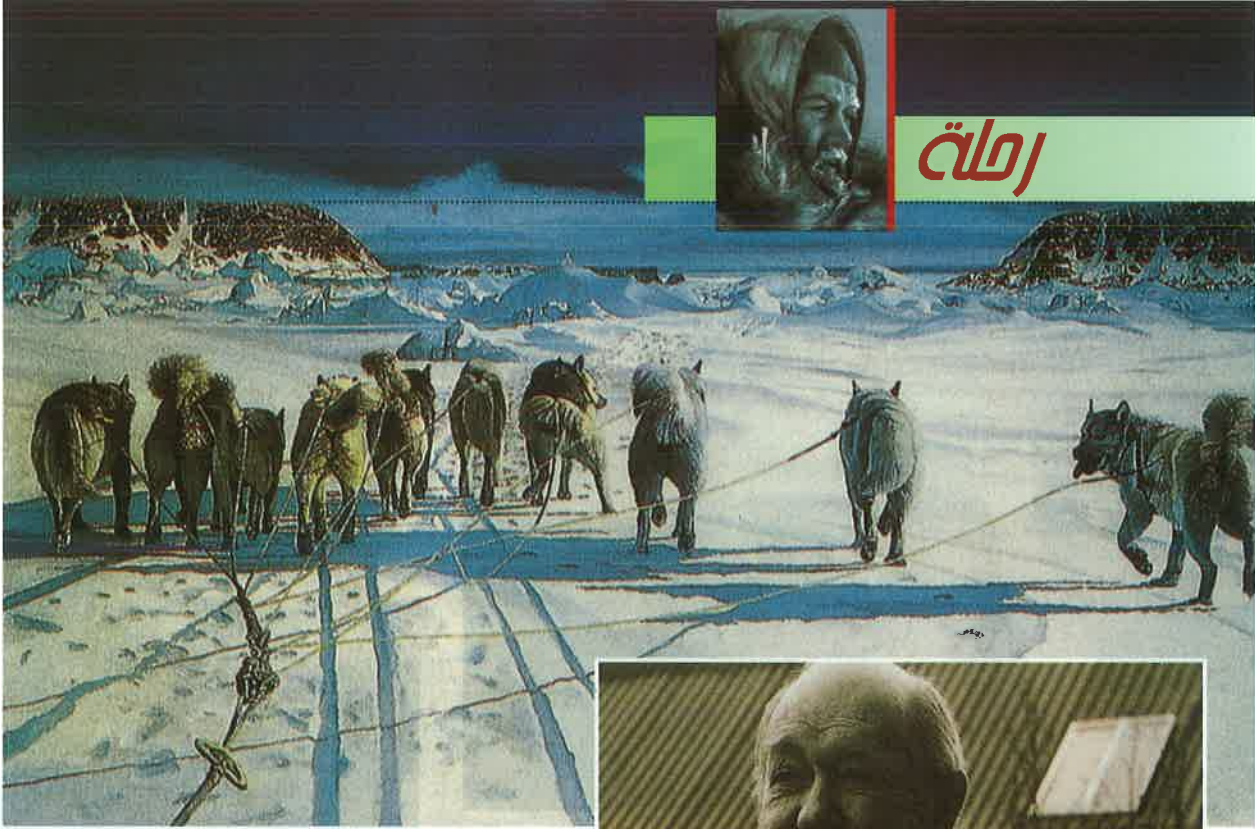
● **في عام ١٩٠٦**، نظم «روبرت بيرى» رحلة استكشافية جديدة لبلوغ الشمال الأقصى على بعد ١٧٣ ميلاً بحرياً من القطب الشمالي.

● **في عام ١٩٠٨**، ادعى المستكشف الأمريكي الدكتور «فريدريك كوك» أنه

● **في عام ١٩٠٩**، صرح في السادس من أبريل من هذا العام كل من «روبرت بيرى» و«ماثيو هينسون» وغيرهما أنهم وصلوا إلى القطب الشمالي من جزيرة «إيلسمير» وأنهم رجعوا إلى سفينتهم متزلجين فوق الجليد وذلك برقم قياسي.

● **في عام ١٩٢٦**، عاد الأدميرال «ريتشارد إي بايرد» جواً إلى «شبيتنبيرغ» في التاسع من مايو وصرح بأنه قد حلق فوق القطب الشمالي، وقد تم دحض هذا الادعاء فيما بعد.





● الكلاب المستخدمة في جر عربات الرحلات القطبية

● **في عام ١٩٢٦**، سافر «رولاند اماندين» وهو أول رجل وصل إلى القطب الشمالي، على متن منطاد بمحرك اسمه «نورج» إلى القطب الشمالي، ثم عاد إلى «شبتربيرغ».

● **في عام ١٩٥٨**، وصلت الغواصة (USS) «ناوتيلوس» إلى القطب الشمالي غوصاً تحت الغطاء الجليدي القطبي.



● هربت من أشهر المستكشفين للقطب الشمالي

● من أنواع الدببة التي تعيش في القطب الشمالي





• «والي هربرت» في القطب الشمالي

● **في عام ١٩٦٨**، وصل الأمريكي «رالف بليستد» إلى القطب الشمالي مستخدماً عربة ثلجية.

● **في عام ١٩٦٩**، قاد المستكشف البريطاني «والي هربرت» رحلة العبور الأول للمحيط القطبي الشمالي (Arctic Ocean)، ليصبح أول شخص يمشي في القطب الشمالي.

● **في عام ١٩٨٦**، أصبح كل من «ول ستيفر» و«باول شيرك» أول شخصين يبلغان القطب الشمالي دون إعادة تمويل رحلتهم أثناء الرحلة، وقد سلكا طريقاً قصيراً منطلقين من «غرين لاند».

● **في عام ١٩٩٥**، أصبح «ريتشارد ويدر» و«ميشا مالا كوف» أول شخصين يصلان إلى القطب الشمالي ويعودان من نفس الطريق دون إعادة التزود أو تلقي أي دعم أثناء رحلتي الذهاب والعودة.

تعطي أفضل نصيحة بعملك لا بشفتيك

شركة أمجاد الجزيرة للصناعة والمقاولات والتجارة

AMJAD AL-JAZIRA INDUSTRIAL, CONTRACTING & TRADING Co. LTD

المملكة العربية السعودية - الرياض - المرسلات، تلفونات الإدارة : ٤٩٤٤٠٩٤ ، ٤٩٤٤٨٠٤ ، ٢٢٥٥٥٦٥ فاكس : ٤٩٤٤٧٠٤

WWW.AL-SHAYAGROUP.COM

GLORY OF THE ISLAND PLASTIC مصنع أمجاد للبلاستيك ينتج المصنع كافة أنواع العبوات البلاستيكية تلفون المصنع : 2655422 فاكس : 2655420 ص.ب (٤٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: plastic@al-shayagroup.com	RIYADH WATER COOLER FACTORY (AL-KAWTHER) مصنع الرياض لإعدادات الماء الكولتر ينتج المصنع موديلات مختلفة من البرادات بأحجام مختلفة بخزانات مصنوعة من الإستانلس لستل للحد من تلوث الماء ويتصاميم فريدة ومختلفة كما ينتج المصنع شايبرد بسعة تبريد عالية تصل إلى (٦٠ طن) ومتوفرة بأحجام مختلفة من (١٠ - ٦٠ طن) تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ص.ب (٤٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: watercooler@al-shayagroup.com
AMJAD ALJAZIRA MOULDS FACTORY مصنع أمجاد القوالب ينتج المصنع قوالب المعننية حسب الطلب وبأحدث المكنات والكفاءات تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: mouldst@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR COOLING & HEATING EQUIP. (AL-FURAT) مصنع الرياض لأجهزة التبريد والتدفئة (الفرات) ينتج المصنع موديلات مختلفة من تلاجت العرض لمحلات مسوير مرحت وتلاجت اللحم وتلاجت المطاعم وغرف التبريد والتفريزات وسخانات الطعام والتشويات ومنتجات مختلفة تلفون المصنع : ٢٦٥٠٨٩٠ فاكس : ٢٦٥١١٤٥ ص.ب (٤١٤٢) الرياض (١١٥٢١) E-mail: alfurat@al-shayagroup.com
NATIONAL FACTORY FOR DATES المصنع الوطني للتمر يقوم المصنع بإنتاج التمر. كما يقوم تعبئتها تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ص.ب (٤٩٤) الرياض (١١٤٩١)	HASSAD ALDHABAH FACTORY FOR FERTILIZERS مصنع حصاد الذهب للأسمدة الصائفة ينتج المصنع الأسمدة السائلة والبودرة والمعلقة ومنتج المتخصصة عالية الجودة مثل أسمدة للفوسفاي الألبانية بأواعها المتعددة (سائل - معلق - مأكروبلاتست - كلسيوم - ماعنسيوم) تلفون المصنع : ٢٦٥٥٥٦٠ فاكس : ٢٦٥٠٨٠٠ ص.ب (٤٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: hassan@al-shayagroup.com
RIYADH SHELVES FACTORY مصنع الرياض للرفوف ينتج المصنع الرفوف للسوبرماركت والمستودعات وغيرها حسب المقاييس المطلوبة تلفون المصنع : ٢٦٥٢٧٤١ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: shelves@al-shayagroup.com	NATIONAL CONDENSERS FACTORY المصنع الوطني للمكثفات ينتج المصنع المكثفات بمختلف المقاييس والمبرفات . تلفون المصنع : ٤٩٨٠٥٩٥ فاكس : ٤٩٨٤٠٧٤ ص.ب (٤٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: condenser@al-shayagroup.com
ROBO AL-AZHAR TRADING Est. مؤسسة ربوع الأزهار تقوم المؤسسة بتسويق الأسمدة والبنجر تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: hassan@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR DESERT COOLER مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية ينتج المصنع جميع الأحجام من المكيفات الصحراوية وبمواصفات عالمية وجودة عالية مستخدماً في تلك أحدث الأجهزة والمعدات . تلفون المصنع : ٢٦٥٢٧٤١ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: desertcoolers@al-shayagroup.com



أفراس البحر

هل هي مخلوقات أسطورية؟!

ينظر إلى فرس النهر، الذي غالباً ما نجد أشكاله مرسومة في بلاط الحمامات الغربية، ويُصور في القصص والحكايات الغربية التي تروى عن الجن، على أنها مجرد مخلوقات أسطورية لا وجود لها على أرض الواقع. ويظن البعض أنها قد تطورت قبل حوالي ٤٠ مليون سنة. وقد نسج الكثير من الأحاجي والحكايات الأسطورية والسحرية حولها. فعلى سبيل المثال، يحكى في الأساطير القديمة أن أفراس البحر كانت عبارة عن حيوانات ضخمة قوية مهمتها جر البوسيدون «آلة البحر عند الإغريق» إلى داخل المحيط.

خلصت إلى بعض الحقائق العجيبة. ففرس البحر حيوان مجلي بدرجة كبيرة، ويحتل الذكر جزءاً ضئيلاً جداً من مملكة الأنثى الكبيرة. والبيئة الطبيعية المفضلة لديه هي الشواطئ البحرية المعشوشبة الضحلة، والكثير من المناطق الساحلية الاستوائية في جميع أنحاء العالم. تتكاثر أفراس البحر طوال حياتها مع رفيق الحياة، وهي تتميز بمشاعر وعواطف تغبطها عليها الكثير من المجتمعات البشرية. فما هي دوافع هذا السلوك الغريب.

تكمن الإجابة عند أماندا فنسنت، في الشكل العجيب الذي يتميز به فرس البحر والذي يمنحه القدرة على المناورة والتكيف مع البيئات المعشوشبة البحرية الكثيفة بدلا من



● النظر بعين واحدة يمكن فرس البحر من استكشاف مساحة واسعة من المياه المحيطة به قبل النظر بكلتا عينيه باتساق وانسجام تام باتجاه الفريسة

ظاهرة غريبة

لعل أكثر الظواهر المثيرة للدهشة في عالم هذه الكائنات الحية، ذلك الدور الغريب العكسي المتمثل في ظاهرة حمل الذكور التي تضع البيض بعشرات الآلاف. ورغم أننا نجد مثل هذه الظاهرة لدى بعض أنواع الأسماك، إلا أن اهتمام ذكران فرس البحر، وعنايتها بصغارها تظل ظاهرة فريدة من نوعها.

خلال البحث الذي أجرته عالمة الحيوان د. «أماندا فنسنت» بجامعة كامبريدج حول عملية التكاثر عند نوع من هذه الأفراس يطلق عليه ماراد البحر، ويسمى علمياً في اللغة الأجنبية «Hippocampus Whitei» يعيش في أستراليا،



■ ذكورها هي
التي تحمل
البيض وتعتني
بصغارها..

● نظرا لبراعته الفائقة في الثبات
على ذيله، يصمد فرس البحر
أمام التيار الجارف، وفي نفس
الوقت يبحث عن غذائه

■ تعيش في البيئات
المعشوشة.. وكذا المناطق
الساحلية الضحلة

■ التغيرات البيئية،
والتوسع العمراني من
المشكلات التي يواجهها
فرس البحر

• حان وقت الطعام: العينان ترقبان
وجاهرتان للانقضاض على الفريسة



• زوجان من فرس البحر...

الاعتماد على السرعة. كما أن طريقته البطيئة في السباحة بجانب حجمه الصغير يعني أن إمكانية العثور على رفيق الدرب الجديد في كل سنة وفي كل دورة من دورات التكاثر مهمة صعبة. وفي حالة احتفاظه بزوجة واحدة، يكون قد وفر على نفسه الكثير من الجهد، وحالما يعثر على رفيق الدرب، يكون قادراً على التكاثر في فصلي الربيع والصيف.

في الغالب، تكون المرحلة الأولى من معظم العلاقات الجديدة تنطوي على قدر معين من المجاملة، وفرس البحر ليس استثناء من هذه القاعدة. فالذكر يلعب دوراً فعالاً في ذلك لأنه تكون لديه رغبة جامحة في الحمل. ولديه كيس كبير يتكون من نسيج رخو يقع في أسفل البطن يوضع فيه البيض. وينمو هذا البيض عند تزويده بالأكسجين والمواد الغذائية من بطانة الكيس السمكية. وبالتالي، ومع مطلع الربيع، عندما تبدأ درجة حرارة الماء في الارتفاع، يتحرك ذكر فرس البحر ببطء

حول الأنثى ويفتح الكيس أمامها، فإن قبلت به زوجاً لها، دخل الطرفان في عملية تكاثر وهما يرتفعان ويهبطان في المياه وكانهما يرقصان في محاولة منهما لإدخال مؤخرة الأنثى في كيس الذكر.

يوضع البيض في الكيس بهدف تخصيبه. وخلال الأسابيع القليلة التالية، ينتفخ الكيس كلما كبرت الأجنة، وتستمر عملية الحمل لفترة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع حسب درجة حرارة الماء. وخلال هذه الفترة، يتمتع الزوجان بقدر كبير من الألفة والمودة. وعندما تضع الأنثى البيض، تبدأ فوراً في تطوير دفعة جديدة منه، وفي هذا الوقت، لا يكون لدى الذكر الحامل أي خيار آخر سوى الإخلاص لزوجته إلى أن تخرج صغارهما إلى الحياة. وفي ذلك الوقت، يصبح بيض الأنثى جاهزاً لبدء عملية التزاوج والتكاثر من جديد.

أثناء الحمل، يحافظ الزوجان على علاقتهما الزوجية عن طريق دوران أحدهما حول الآخر خاصة في المناطق

البحرية المعشوشبة. وقد تستمر هذه العلاقة حوالي عشر دقائق. ويعتقد الباحثون أنها وسيلة ضرورية للمحافظة على الارتباط العاطفي بين الزوجين إلى أن يأتي الوقت الذي يلد فيه الذكر، حيث تخرج الأجنة فرادى عن طريق تقلصات البطن في عملية ولادة قد تستمر عدة ساعات. عندما تخرج الصغار، يكون لونها أسود، ولا يزيد طول الواحد منها على عشرة ملمترات. وهذه الصغار تكون فريسة سهلة للسرطانات والأسماك، لكنها عندما تنمو وتكبر، تكون لديها عدة علامات وأشكال تميزها حسب بيئتها. وعندما تصبح بالغة، يخشوشن جلدها، ويشتد عودها، وبالتالي تتجاوز مرحلة الفريسة السهلة للمخلوقات المفترسة.

تكون صغار فرس البحر قد كبرت عندما تغادر منطقة الوالدين حيث يجرفها التيار إلى مناطق أخرى. فمن يستطيع منها مقاومة المخاطر الشديدة التي تواجهه في بداية حياته، فإنه يتمكن من إنشاء مملكته الخاصة به، ويبدأ



● فرس البحر يتكيف مع البيئة الرملية المحيطة به

بدوره في التزاوج والتكاثر عندما يبلغ من العمر سنة واحدة. أما الوالدان، فيدخلان في عملية تكاثر جديدة بعد ساعات قليلة من خروج الأجنة. وبهذه الطريقة يكون هناك وقت للقيام بعدة عمليات تكاثر وولادة خلال كل فصل.

فرس البحر في جنوب إفريقيا

يتراوح حجم أفراس البحر التي تعيش في العالم بين حوالي ٣٥ سنتمترا من الرأس إلى الذيل عند الكبار، وثلاثة سنتمترات عند الصغار.

كانت جنوب إفريقيا مشهورة بهذا النوع من الحيوانات، لكنها اليوم للأسف أصبحت اعدادها قليلة جدا. في واقع الأمر، هنالك اهتمام ضئيل جدا بهذه الأنواع يكاد لا يذكر. وهذه الظاهرة من الإهمال تعتبر مزعجة في ضوء الحقيقة الماثلة أنه من بين ٣٠ و ٤٠ نوعا من أفراس البحر

بالتعاون مع باحثين آخرين من مؤسسات علمية مثل: جامعة رودن، وجامعة غرب الكاب، وبمساعدة مجلس المحميات الطبيعية الوطنية في منطقة كنيسنا بجنوب إفريقيا، بإجراء بحث وتحر في دراسة بعض النواحي البيئية والسلوكية عن فرس البحر. وتمثلت أحدث التطورات في هذا الصدد في ميلاد مشروع فرس البحر بجامعة غرب الكاب الذي يسعى إلى تمويل الباحثين الشباب بالجامعة لدراسة الأنواع المعرضة لخطر الانقراض وبيئتها الطبيعية المهددة هي الأخرى بسبب حركة العمران.

من الناحية التاريخية، يعتقد الباحثون أن أفراس البحر ربما كانت جزءاً كبيراً من المخلوقات الساحلية. وعندما انخفضت درجة حرارة مياه البحار، انحصر وجودها في البيئات الوسطى حيث توجد اليوم، وهذا أدى إلى انعزال بعضها عن البعض الآخر لأسباب غير معروفة حتى الآن. ويعتبر وضع فرس البحر في كنيسنا أكثر حرجاً من غيره نظراً للنظام البيئي الهش، ومواجهته لمشكلات بيئية كبيرة لا تواجهها الحيوانات الأخرى. فاختلاط مياه الأنهار بماء البحر يعرضه للتوتر وعدم القدرة على التأقلم مع هذه التغيرات. علاوة على ذلك، فمنطقة الخلجان التي يعيش فيها تعج بنشاط بشري عمراني كثيف بسبب إنشاء المنتجعات السياحية والمرافق الترفيهية، الأمر الذي يهدد بقاء هذه الحيوانات.

الموجودة في العالم، هناك نوع واحد فقط يعتبر عرضة للانقراض وهو المسمى في اللغة الأجنبية باسم: «Knysna».

ومن الواضح، في ظل عدم توفر المعلومات عن العدد الفعلي لفرس البحر، عدا تلك البيانات المتوفرة لدى مسؤولي المحميات الطبيعية والباحثين في المناطق المعنية، وأيضاً في ظل المعلومات القليلة حول المتطلبات البيئية وحركة انتقال هذه المخلوقات، فإن المحاولات الرامية إلى القيام بهذا العمل تواجه بصعوبات جمة. ومع ذلك، ففي الآونة الأخيرة، تم تقديم عدد من المبادرات في محاولة للتعامل مع هذا الوضع.

المشكلات التي تواجهها

وفي هذا الإطار قام «د. نيل غرانج»، الباحث في مشروع كنيسنا البيئي،

الأقدام التي لا تسعى في الأخير هي عجالات الجحيم

احتساب زكاة الشركات

لأنها تضاعف أرباحاً

لدى يبيت الزكاة فريق
محاسبي متخصص لاحتساب
زكاة الشركات والأسهم

مركز الاتصال

(خدمة المتبرعين - خدمة المستفيدين)

175

البدالة 22240225

هيئة حكومية مسؤولة

www.zakathouse.org.kw



زكاتي
استثماري الراجح

%2.5

تقنيًا جاسا طس



استنفار عام في سرب
النعام



لحظة انسلاخ
الليل من النهار



من معالم مالي
التاريخية



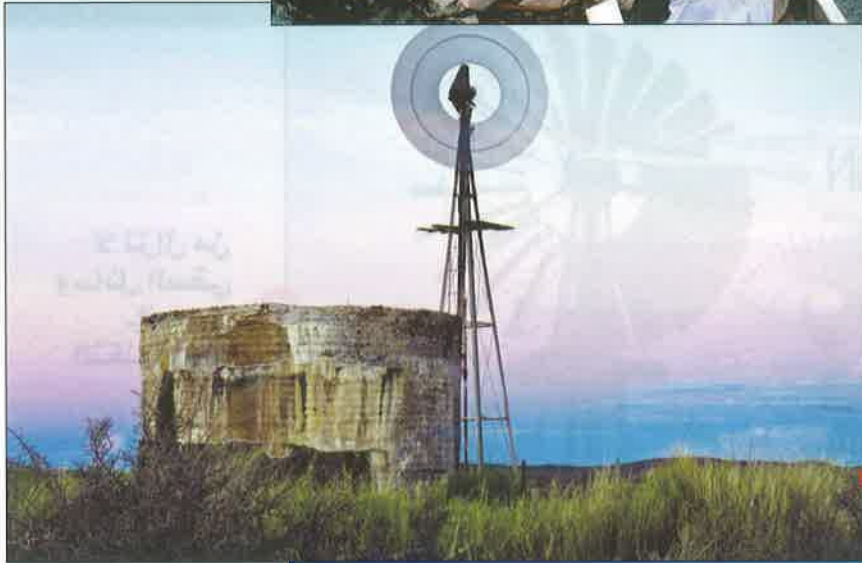
العدد ١١٩ - سبتمبر ٢٠٠٩

الكوثر

٤٦



رحلة أم هجرة!



مضخة الماء
الهوائية



متى يتم ركوب البحر؟



تقارير من افريقيا

قوارب صيد افريقية



لا تزال من وسائل السقي في عصر التكنولوجيا



عبور فوق شلال



فطر صائماً .. و لو بشق تمرّة

تَنَلْ أَجْرَهُ و تَخَفّفْ عُسْرَهُ



إفطار صائم

قال رسول الله ﷺ :

”من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه
لا ينقص من أجر الصائم شيئاً“ رواه مسلم

فلس 500
قيمة الوجبة الواحدة

وقف إفطار صائم ٣٠٠ د.ك.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي حولي: ١٨٦٦٨٨٨ الفروع: الروضة: ت: ٢٢٥٢٨٣٥٥ خيطان: ٢٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٢٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٢٤٥٥٠٦٩٧

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بجنته مسلمي إفريقيا



شخصيات

نيلسون مانديلا.. أشهر سجين في العالم

محطات التمييز العنصري.. والاضطهاد.. ورئاسة الدولة.. والتكريم العالمي، لا تمثل مجرد محطات في حياة شخصية سياسية متميزة عرفها النصف الثاني من القرن الميلادي العشرين فحسب، بل هي في الوقت نفسه رموز مميزة لطبيعة التطورات التاريخية التي شهدتها تلك الحقبة، وعندما تخلى «نيلسون مانديلا» عن ترشيح نفسه لرئاسة ثانية في مايو عام ١٩٩٩م، بعد بلوغه الثمانين من عمره آنذاك، كان واضحا ان ذلك لن ينهي حقبة سياسية في حياة شخصية سياسية، كما هو الحال مع كثيرين سواء، يعلمون أن النسيان- على الأقل- يطوي ذكرهم عند فراقهم السلطة.



● نيلسون مانديلا

محطات في حياة مناضل

هذا ما وقع فعلا بعد مذبحه «شاريفيل» عام ١٩٦٠م، فانتقل الحزب إلى العمل السري، كما بدأ تشكيل جناح عسكري مسلح، كان مانديلا يقول عنه: إنه كان الوسيلة البديلة أو الاحتياطية عندما تغلق الحكومة العنصرية سائر أبواب العمل السلمي، ولذلك شارك في قيادة الجناح العسكري، وفي تأمين الدعم له من خارج جنوب إفريقيا بالمال والتدريب والسلاح، وعند عودته من رحلة قام بها إلى الجزائر اعتقل، فحكم عليه في نوفمبر عام ١٩٦٢م بالسجن لخمس سنوات، وبعد ثلاثة أعوام- وهو في السجن- حكم عليه بالسجن المؤبد، فتحول منذ ذلك الحين إلى الرمز العملاق السجين لمقاومة التمييز العنصري.

لم ينقطع ذكر «مانديلا» ولا انقطعت مسيرة الاضطهاد والمقاومة في جنوب إفريقيا، ومكث في السجن ٢٨ عاما متواصلة، حتى خرج عام ١٩٩٠م وتمت المصالحة مع الأقلية البيضاء الحاكمة، أو تم استسلامها للأمر الواقع، مع حرص «مانديلا» على ألا يتحول بلده إلى «ساحة انتقام»، وهو ما لعب دورا في حصوله مع «دي كليرك» آخر رؤساء حكومة أقلية بيضاء، على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٣م.

كان مانديلا قد استلم رئاسة المؤتمر الوطني الإفريقي عام ١٩٩١م، ليقوده في أول انتخابات حرة في بلده عام ١٩٩٤م، ويستلم منصب الرئاسة في العاشر من مايو من العام نفسه، وقد وضع حجر الأساس لمسيرة بلده خلال الأعوام التالية،

«نيلسون مانديلا» من مواليد بلدة صغيرة تدعى «قونو»، ولد في الثامن عشر من يوليو عام ١٩١٨م، وكان من الأطفال السود القلائل الذين استطاعوا الالتحاق بالمدرسة الابتدائية والثانوية، ثم الجامعة في كلية «فورت هاري»، وقد طرد منها بسبب مشاركته في الاحتجاجات الطلابية على سياسة التمييز العنصري، فأكمل دراسته بالمراسلة في «يوهانس بورج»، وهناك كان أيضا من السود القلائل الذين استطاعوا مزاوله مهنة المحاماة في ظل الحكم العنصري.

وفي أثناء دراسته الجامعية، انضم عام ١٩٤٢م إلى حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، ولم يلبث أن لعب دورا حاسما في تحويل الحزب إلى حركة جماهيرية شاملة لمختلف فئات السود، فقد أسس منذ البداية مع مجموعة من الساسة الشباب رابطة الشبيبة التابعة للحزب، والتي دخلت في معركة مع قاداته التقليديين، فطرح أفكارا جديدة، صعدت القيادات الشابة معها تدريجيا حتى أصبحت اللجنة المركزية للحزب في يدها، ودخل «مانديلا» عضوا فيها عام ١٩٥٠م، فكان عقد الخمسينيات من بعد حافلا بجهود مكثفة لتنفيذ الأفكار التي طرحها مع أقرانه، وسرعان ما تعرض للسجن والنفي والعقوبات المختلفة، وهو ما ساهم في وضعه خطة جديدة للعمل السري، بعد أن أصبح حظر العمل العلني لحزب المؤتمر الوطني منتظرا.

ليعتبر دوره في السلطة منتهيا بعد ذلك، فقد تخلى عن رئاسة الحزب عام ١٩٩٧م، ورفض ترشيح نفسه مرة ثانية لرئاسة البلاد عام ١٩٩٩م، وبقي دوره مطلوباً على المستوى الإفريقي والدولي طوال السنوات التالية، ووجد التكريم في كل مكان، حتى إنه حصل على الدكتوراة الفخرية من خمسين جامعة في أنحاء العالم، وبقي بعد أن تقدم به السن يستيقظ يوميا في الرابعة والنصف صباحا، ويعمل اثنتي عشرة ساعة يوميا، ويؤكد أنه لا يجد مكانا أجمل من بيته مع أحفاده.

معركة محلية.. وخلفية دولية

ولعل من أبرز الميزات التي أظهرتها حياته السياسية:

- التصميم.. فعندما بدأ دراسته الجامعية في كلية فورت هاري، أبى أن يبقى بمعزل عن الأحداث المأساوية في بلده، وتحرك سياسيا رغم انتشار ألوان القمع والاضطهاد المقتن من جانب الحكم العنصري، ولما طرد من الجامعة، أثبت لنفسه وأقرانه ما يعنيه التصميم بمتابعة الدراسة بالمراسلة في جوهانسبورج.
- النظرة الثاقبة.. وقد تمتع بها وهو في مطلع الثلاثينات من عمره، عندما أدرك عدم جدوى الأسلوب التقليدي للعمل الذي التزمت به قيادة «حزب المؤتمر الوطني الإفريقي» للسود آنذاك، ومع ذلك لم يلجأ إلى أسلوب «الفتنة الداخلية» في الحزب، بل أوجد البديل العملي المقنع، فأسس في سبتمبر عام ١٩٤٤م مع زهاء ستين شابا آخرين ما عرف برابطة الشبيبة داخل حزب المؤتمر، فأثبتت وجودها من خلال إنجازاتها العملية، ولم تمض سنوات ست حتى أصبحت القيادات الشابة الناشئة في مواقع قيادة المؤتمر الوطني الإفريقي نفسه، وفيهم «مانديلا» وهو في الثامنة والثلاثين من عمره، ونفذوا على الفور «برنامج العمل» الذي وضعته الرابطة، فحولت الحزب إلى «حركة جماهيرية» شاملة.
- الهدف البعيد المدى.. فإلى جانب العمل السياسي اليومي وصعوده وهبوطه حسب الظروف، تبنى مع أقرانه من بداية مكافحة التمييز العنصري، هدفا عده الهدف الحاسم في صناعة مستقبل آخر في بلاده، وهو تمكين كل طفل أسود من حق التعليم.. ومكافحة الأمية بين الكبار، ولم يشغله عمله عن تحقيق هذا الهدف البعيد من تأسيس الركيزة الثالثة، بتكوين نواة القوة المسلحة لحركته، وقد أدرك أن التمييز العنصري لن يزول إلا إذا توافرت القوة اللازمة من وراء الأهداف المشروعة لتحرير السود من الاضطهاد، وإن لم يتم استخدامها.
- الإمكانات الذاتية.. فقد كان القاسم المشترك في هذه الميزات الثلاث الحاسمة في شباب «مانديلا» السياسي، أنها جميعا اعتمدت القليل من الإمكانات الذاتية المتوافرة، وتطويرها، وإيجاد المزيد، وهو يعلم أنه لا يواجه في جنوب إفريقيا القلة البيضاء العنصرية فحسب، بل يواجه من وراء ذلك ارتباطاتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية الواسعة النطاق، بالقوى الغربية على وجه التخصيص، وهذا في مرحلة الحرب الباردة التي تميزت بعدم استعداد الغرب للتخلي طواعية عن موقع من المواقع التي يعتمد عليها في صراع النفوذ بينه وبين المعسكر الشيوعي في الشرق.

لقد كانت دولة العنصريين البيض في جنوب إفريقيا- بعد

روديسيا- أحد المعاقل الأخيرة التي أفرزتها حركة الاستعمار الأوروبي الاستيطانية في أنحاء العالم، والتي شكلت النواة الأولى لما يسمى «حضارة الرجل الأبيض»، حتى أصبح ذلك «الاستيطان» القائم على اغتصاب الأراضي بالقوة، وتشريد السكان الأصليين، والاستيلاء على الثروات، ركنا أساسيا من أركان الفكر «الحديث» في الغرب، ومصدرا باطلا من مصادر تشكيل بنية جديدة للقانون الدولي التطبيقي، وأصبحت ترتكز إليه النظرات المطروحة لتشكيلات النظام العالمي على المستويات الاقتصادية والسياسية، رغم تناقض ذلك جميعه تناقضا صارخا مع ما تزعمه «حضارة الرجل الأبيض» لنفسها أنها وصلت بالحقوق والحريات الإنسانية والمثل الديمقراطية إلى ذروة ما عرفته البشرية، وما ينبغي أن تلتزم به في كل مكان.

لم يكن النضال المحلي في جنوب إفريقيا ضد الحكم العنصري مقتصر على مقاومة ما تتعرض له غالبية السكان من اضطهاد فحسب، بل كان أيضا نضالا ضد ذلك التزييف والانحراف على المستوى العالمي، وضد أحد المرتكزات الرئيسة لممارسة «الاستبداد الدولي» في النظام السياسي العالمي الناتج عن الحرب العالمية الثانية، وضد الاستعباد الذي يمثل أقصى ما بلغته أشكال الاستغلال المادي باسم النهضة الاقتصادية العالمية الحديثة.

السجين.. الأشهر عالميا

ما يبين أهمية ميزات الشخصية القيادية التي تمتع بها «نيلسون مانديلا» وجعلته الأشهر عالميا من بين سجناء الرأي أو السجناء السياسيين.. وهو ما ترمز إليه العبارات الأخيرة من كلمته التي ألقاها في الدفاع عن نفسه أمام محكمة الأقلية البيضاء التي أودعته السجن: «إنني أناضل هيمنة البيض، وأناضل هيمنة السود، وأدعو إلى القيم الديمقراطية والمجتمع الحر، الذي يتعايش فيه الجميع معا، وذلك ما أمل في العيش لتحقيقه، وأنا على استعداد عند الضرورة للموت من أجله».

ثلاثة عقود تقريبا قضاه «مانديلا» في السجن، لم يؤثر فيها على أقرانه فقط، بل على سجنائه أيضا حتى نشأت بينه وبينهم علاقة «ودية»، وهذا ما أثر بدوره في «الرأي العام العالمي» فأصبح من مصادر الضغط على الحكومات الغربية، التي لم تتخل عن علاقاتها الاقتصادية والمالية بالعنصريين البيض، ولكنها أصبحت مضطرة يوما بعد يوم إلى التخلي السياسي عنهم عالميا، فأصبحت حكومة بريتوريا في «سجن كبير» موعد الأبواب، حتى داخل جنوب إفريقيا نفسها، ربما باستثناء الباب الذي أبقاه «مانديلا» مفتوحا للتعاف، وهو ما حرص عليه رغم ما ساد في المؤتمر الوطني الإفريقي نفسه من اتجاهات تدعو إلى استخدام العنف، تبناها بعض رفاق طريقه بالأمس، وفيهم زوجته. الأمر الذي صنع التحول في تاريخ التمييز العنصري مع حلول يوم ١١/٢/١٩٩٠م وإطلاق سراح مانديلا على أساس المفاوضات التي أجراها معه «دي كليرك».

وفاؤه بالعهد يبطل نظرية الغرب والحكم العنصري

لم تشهد جنوب إفريقيا تيار الدماء الذي كان يلوح به «البيض»



شخصيات

البشرة، ويزعم أن سلامتي معلقة بذلك» وبالمقابل لا تخلو صفوف «السود» من مواقف متشددة، وكأن أصحابها كانوا ينتظرون خلو الساحة من مانديلا- كزوجته السابقة ويني مانديلا- التي لم تتخل عن «نشاطاتها» في المؤتمر الوطني الإفريقي.

في ميزان النقد..

وقد أخذ بعض الناقدين لسياسة «مانديلا» عليه أنه لم يستطع تنفيذ ما أعطاه من وعود في انتخابات الرئاسة أن يحصل كل فرد في بلده على ما يحتاج إليه من أسباب الحياة المادية الكريمة، وأن يعمل على التخلص من البطالة المرتفعة، ومن الجهل المنتشر، كما اتهمه الكثير من مواطنيه بتكوين ثروة شخصية كبيرة باسم المؤسسات الخيرية التي أسسها وغير ذلك مما رسخه النظام العنصري على امتداد عشرات السنين الماضية، ولا يوجد ما يستدعي الدفاع عن مانديلا أو المشاركة في الانتقادات الموجهة إليه، ولكن ألا يستغرب أن ينتظر منه تحقيق «المعجزات» الاقتصادية وغير الاقتصادية في بلاده خلال بضع سنوات فقط؟ ثم هل يمكن أن يحقق هو أو سواه من «الوعود» القربى إلى أهداف وطنية مشتركة، إلا بمقدار ما تتلاقى عليه الجهود لتحقيقها على أرض الواقع؟

أثر غيابه عن المسرح السياسي

واجهت جنوب إفريقيا بعد فترة رئاسة «مانديلا» مشكلات كانت شخصيته الطاغية شعبيا تواربها عن الأنظار، وقد تواجه المزيد، إنما لا تقتصر الأسباب على ما قام به أو ما عجز عن تنفيذه، عندما كان يعمل في سدة الرئاسة ١٢ ساعة، ولكن تعود إلى المعطيات التي خلفها عهد التمييز العنصري أولاً، والمعطيات الدولية الجديدة التي يراد ترسيخها في عصر العولمة ثانياً، ولا يغير هذا أو ذاك من حقيقة أن «نيلسون مانديلا» المناضل في شبابه، والسجين لما يتجاوز ثلث عمره، والرئيس المتسامح مع أعدائه، كان رمزاً بارزاً من الرموز الإيجابية النادرة في القرن العشرين، الذي عرف في ظل «حضارة الإنسان الأبيض» أمثال ستالين وهتلر وموسوليني، وأمثال ميلوسوفيتش ونيثانياهو وشارون وبوش، ولم يعرف أمثال مانديلا، وعرف حربيين عالميتين وحروباً أشعل أوارها صراع النفوذ، وأسقطت ١٧٠ مليون نسمة في ستين عاماً مضت، ولم يعرف ما تعنيه كلمة «التسامح السياسي» كما طبقها السياسي «الأسود» العجوز في جنوب القارة الإفريقية.

فيها وفي الغرب، ولم تشهد الانتقام الجماعي لمئات الآلاف من ضحايا الحكم العنصري، فلم يكن «التسامح» الذي دعا إليه «مانديلا» من البداية مجرد شعار مؤقت، بل كان منهجاً تبناه، واستطاع من خلال زعامته الشعبية أن يحد به الرغبة في الانتقام التي كان يمكن فهم أسبابها لو انتقلت إلى أرض الواقع، وبقي «مانديلا» على ذلك طوال فترة رئاسته، حتى كانت وصيته الرئيسة لخلفه «تابو مبيكي» وهو يتخلى لصالحه عن رئاسة المؤتمر الوطني الإفريقي عام ١٩٩٧م، أن «عليه الحرص الشديد على ألا يستغل منصبه للتخلص من خصومه، وعلى الالتزام بالأرضية المشتركة رغم خلافات الرأي».

هذا رغم الكشف التدريجي في ظل سيادة القانون على «حجم الجرائم» المرتكبة في العقود الماضية، كما ورد في تقرير «لجنة الحقيقة والمصالحة» ومن ذلك مثلاً التجارب التي أجريت في مخابر كيميائية وحيوية بهدف القيام بحملات إبادة السود، واستخدام السموم على نطاق واسع في الأغذية والأدوية، واللجوء إلى مواد تحد من المواليد السود، بل التفكير باستخدام القنابل النووية لإبادتهم.

انقلبت الحكومات والمؤسسات الغربية بين ليلة وضحاها، فإذا بالسجين المنسي يحصل على ألوان من التكريم لم يحصل سواه عليها، حتى إذا تقلد منصب الرئاسة في ١٠/٥/١٩٩٤م، إذا بالشركات الغربية التي لم ينقطع تعاونها مع العنصريين الأبيض، على استعداد- جزئي على الأقل- للتعاون مع الحكومة الجديدة في بلد يمتلك ثروات أرضية كبرى من الذهب واليورانيوم والنحاس والفحم الحجري وغيرها.

جنوب إفريقيا بعد «مانديلا»

تجدد الحديث من اللحظة الأولى بعد غياب «مانديلا» عن سدة الرئاسة حول المخاوف من تدهور العلاقات بين السود والبيض من جديد، ولعله كان في حينه الرئيس الوحيد من بين حكام عاصروه، الذي لم يحرص كما حرصوا على أن يكون «هو» من يقود بلاده عبر بوابة الألفية الميلادية الثالثة.

وقد بقيت المعطيات لتدهور العلاقات بين السكان متوفرة لفترة لا بأس بها، فمن صفوف البيض كان يوجد من لا يزال ينطلق من منطق الاستعلاء على «الإنسان الأسود» وهو ما عبر عنه أحد كتابهم في حينه «ريان مالان» بقوله: «إنهم يريدون إزلالنا وتخويفنا، وإلا فكيف يتجرأ رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة على مطالبتني بالاعتذار لأنني أبيض

عظمة الإنسان تقاس بمدى عذوه عن أخطأ في حقه



قالوا

وقالوا

● الحسد أغبى الرذائل على الإطلاق لأنه لا يعود على صاحبه
بأية فائدة.

(ارنست هيجل)



● الحسد: عاطفة مفعمة بالجبن والعار، ولذلك لا يجرؤ أي
إنسان يتصف به على الاعتراف به!

(ايرل اوف روشستر)



● الكرم أن تتصدق بما أنت في حاجة إليه حقيقة.

(ماريان مور)



● مسكين الرجل: يقف حائراً بين الانخراط في الزواج والبقاء

على حياة العزوبة! وهو في كلتا الحالتين سيكون نادماً!

(سقراط)

تحول الكنيسة المصرية إلى دولة طائفية عنصرية

«أن المسلمين قد أتوا وسكنوا معنا في مصر»!- أي أن المسلمين المصريين جالية محتلة لمصر منذ أربعة عشر قرنا!

- وفي أول شهر توت- رأس السنة الفرعونية- وعيد الشهداء عند الأرثوذكس سنة ١٦٦٩ق- ١١ سبتمبر سنة ١٩٥٢م- تتبلور هذه النزعة الطائفية العنصرية الانعزالية في (جماعة الأمة القبطية) التي استقطبت خلال عام واحد ٩٢,٠٠٠ من شباب الأرثوذكس.. والتي كشفت غطاءها عن «مشروع قومي»، وليس مجرد مطالب لأقلية دينية، أعلنت فيه:

- أن الأقباط يشكلون أمة.. ويطلبون حذف النص الدستوري الذي يقول: إن الإسلام دين الدولة! وأن اللغة العربية هي لغتها! وأنها سلالة الفراعنة.. وديانتها هي المسيحية.. وسيكون دستورنا هو الإنجيل.. وتكون لغتنا الرسمية هي اللغة القبطية.. وكان لهذه الجماعة علمها وزياها الخاصان بها.. وكان العلم يمثل صليبا منصوبا في الإنجيل.. كما كان لها نشيد خاص تنشده في جميع الاحتفالات والاجتماعات.. كما افتتحت في المحافظات مدارس لتعليم اللغة القبطية بالمجان!

ولقد حاولت هذه الجماعة- الطائفية.. العنصرية- ضم قيادة الكنيسة إلى هذا المخطط، فلما رفض البابا «يوساب الثاني» (١٩٤٦-١٩٥٦م) ذلك، اختطفوه.. وذهبوا به إلى دير صحراوي.. وأجبروه على التنازل عن البابوية!

فلما اعتقلت حكومة ثورة يوليو بعض قيادات هذه الجماعة- وفي مقدمتهم المحامي إبراهيم

عقب الحرب العالمية الثانية- ومع نجاح «الإحياء اليهودي» الذي اتخذ شكل الكيان الصهيوني الذي أقيم سنة ١٩٤٨م على أرض فلسطين-.. بدأ يتخلق تيار «طائفي- عنصري- انعزالي» يسعى إلى تغيير هوية مصر، وخلعها من المحيط العربي الإسلامي، واستبدال اللغة القبطية باللغة العربية، وتسويد المسيحية فيها بدلا من الإسلام.. أي بدأ البعث والإحياء لمشروع المعلم يعقوب حنا من جديد! نعم.. بدأ تخلق هذه النزعة الطائفية.. والسعي إلى تحقيق هذا الحلم- الذي يبدو مجنونا! وتناثرت وتراكمت وتكاملت- في الطائفة الأرثوذكسية تحديدا- الأفكار والوقائع التي تصب في هذا الاتجاه..

- فيكتب القمص «سرجيوس» (١٨٨٣-١٩٦٤) في مجلة «المنارة»- بتاريخ ١٢/٦/١٩٤٧- يقول: «إن أرض الإسلام هي الحجاز فقط، وليست البلاد التي يعيش فيها المسلمون!»

- ويعترف «نظير جيد» - «البابا شنودة» في مقال له بمجلة «مدارس الأحد»- بتاريخ يناير سنة ١٩٥٢- بتزعمه لجماعة ذات نزعة طائفية سنة ١٩٤٨- العام التالي لتخرجه من الجامعة!-.. حتى لقد ذهب إليهم- أي إلى جماعة نظير جيد- نجيب اسكندر باشا- وزير الصحة في حكومة النقراشي باشا (١٣٠٥-١٣٦٨هـ- ١٨٨٨-١٩٤٨م) قائلا لهم- كجماعة:-

«لحساب من تعملون؟!.. أنتم تهددون وحدة العنصرين»!

كما يعلن نظير جيد- في هذا المقال:-



ذلك.. والعمل على زحزحة أكبر عدد من المسلمين عن دينهم، وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق محمد.. مع التزام الهدوء واللباقة والذكاء في ذلك، منعا لإثارة حفيظة المسلمين أو يقطعتهم.. مع مجاملتهم في أعيادهم حيثما يكون الاختلاط.. واستثمار النكسة والمحنة الحالية لصالحنا، فلن نستطيع إحراز أية مكاسب أو أي تقدم نحو هدفنا إذا انتهت المشكلة مع إسرائيل سواء بالسلم أو الحرب!

ويجب علينا العمل على ما يلي:

أ- تحريم تحديد النسل أو تنظيمه بين شعب الكنيسة.

ب- تشجيع تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين (٦٥٪ من الأطباء والقائمين على الخدمات من شعب الكنيسة)..

ج- وضع الحوافز للأسر المسيحية الفقيرة لزيادة الإنجاب.

د- التنبيه على العاملين بالخدمات الصحية كي يضاعفوا الخدمات الصحية لشعبنا، لتقليل نسبة الوفيات، وعمل العكس مع المسلمين..

هـ- تشجيع الزواج المبكر وتخفيض تكاليفه، بتخفيف رسوم فتح الكنائس ورسوم الإكليل بكنائس الأحياء الشعبية.

و- تحريم إسكان المسلمين في عمارات المسيحيين.. وطرده المخالفين من رحمة الرب ورعاية الكنيسة.

هذه هي الخطة التي تسعى الكنيسة لتحقيقها حتى يكون شعبها نصف الشعب المصري في مدة ١٢ أو ١٥ سنة من الآن، ليتساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين لأول مرة منذ الاستعمار العربي والغزو الإسلامي لبلادنا..

هلال- وحلت التنظيم في ٢٤ إبريل سنة ١٩٥٤م، وأحالته إلى المحاكمة.. دخلت قيادات أخرى من هذا الاتجاه الطائفي الانعزالي- في مقدمتهم نظير جيد- إلى الدير في ١٨ يوليو سنة ١٩٥٤م.. سالكة طريق الرهبنة، لتصل إلى قمة الكنيسة في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧١م.. ولتحقق- «بالانتخاب»- سيطرة هذه النزعة الطائفية العنصرية على الكنيسة.. بعد أن فشل تحقيق هذه السيطرة- سنة ١٩٥٤م- «بالانقلاب»!

- فتم الخروج بالكنيسة- لأول مرة- عن رسالتها الروحية ونهجها التاريخي.. وتحويلها إلى حزب سياسي.. ودولة داخل الدولة- وأحيانا فوق الدولة.. وسحب المسيحيين من مؤسسات المجتمع والدولة إلى «دولة الكنيسة ومجتمعها»..

- وبدأ تفجير وقائع الفتنة الطائفية- بداية بأحداث الخانكة في نوفمبر سنة ١٩٧٢م- منتهزة فرصة انشغال الدولة بالإعداد لحرب أكتوبر سنة ١٩٧٣م.. مع استمرار وقائع هذه الفتنة الطائفية، في ظل الحماية الأمريكية، والتدخل الأمريكي في شؤون مصر الداخلية، بدعوى حماية المسيحيين من الاضطهاد!

وهناك محاضرة قال فيها كبيرهم:

«إن الخطة موضوعة لكل جانب من جوانب العمل على حدة في إطار الهدف الموحد..

لقد عادت إسبانيا إلى أصحابها المسيحيين بعد أن ظلت بأيدي المستعمرين المسلمين قرابة ثمانية قرون..

وفي التاريخ المعاصر عاد أكثر من بلد إلى أهله بعد أن طردوا منها منذ قرون طويلة. والمطلوب: مقاطعة المسلمين اقتصاديا، والامتناع عن التعامل المادي معهم امتناعا مطلقا إلا في الحالات التي يتعذر فيها

الحرب في الداخل

كتاب

مشهد آخر مثير للانتباه يعكس طبيعة رؤية رايس للمشهد السياسي العراقي وخاصة الصراع السني الشيعي المتصاعد آنذاك. تقول: «في العراق هناك خوف وجودي من الآخرين.. هؤلاء أناس يرغبون في العيش في دولة واحدة، لكنهم لا يرغبون في أن نتركهم لوحدهم في غرفة واحدة»، وأن كل عنصر يرى في الولايات المتحدة «حرزا» له من الأطراف الأخرى: «بالنسبة للشيعية فإننا تساعدنا على ضمان دور الأغلبية. وبالنسبة للسنة فإنهم يرغبون في وجودنا لحمايتهم من القمع والمذابح».

وفي خضم كل هذه الفرق الاستشارية كانت الإدارة وخاصة مكتب الرئيس ونائب الرئيس تتفاعل بشكل متسارع مع فريق استشاري غير حكومي يعمل ضمن «معهد المؤسسة الأمريكية (أي إي أي) الذي ارتبط في السنوات الأخيرة بفريق المحافظين الجدد.

تنفيذ خطة «زيادة القوات»

منذ رحيل «بتراوس» وبدء تنفيذ الخطة في فبراير ٢٠٠٧ كان «جاك كين» مشرفا بشكل فعلي على مراقبة سير تنفيذها.

غير أن الأميرال «وليام فالون»، خليفة «أبي زيد» في «القيادة المركزية» والقائد العسكري الأكثر خبرة بين نظرائه، بادر منذ البداية إلى مخالفة آراء البيت الأبيض بما في ذلك خطة «زيادة القوات» ذاهبا إلى أن المشكلة في وجود عدد زائد من القوات لا في نقصها.

قبل ذلك، برز موقف العاهل السعودي في مارس الذي وصف الوجود الأمريكي في العراق «بالاحتلال غير الشرعي». وقامت «رايس» بإرسال معاونها «ساترفيلد» للقاء الملك الذي قال غاضبا: «لقد سمحتم للفرس الصفويين بالسيطرة على العراق.. لقد حذرتكم من ذلك.. بل حذرت الرئيس ونائب الرئيس! لكن أذاً كنتم كانت مغلفة، وليست لدي رغبة في مناقشة ذلك!»

لاحظ «ساترفيلد» بأن الملك غير مقتنع بوجود حكومة شيعية مستقلة عن إيران، وحاول طمأنته بصفقات الأسلحة الأمريكية إلى دول الخليج ومصر وإسرائيل: «هذه كلها مؤشرات بأننا هنا، وأننا لسنا ذاهبين إلى أي مكان».

غير أن ذلك لم يهدئ مخاوف الملك الذي تمسك بالموقف غير المطمئن لحكومة شيعية في العراق.

في حين لا يشير «ودورد» إلى مشاعر لا تخلو من التعالي من قبلهما إزاء رئيس الوزراء المالكي حتى إشارتهما لنفاذ صبرهما حيال جمود طريقة تفكيره إلى حد الرغبة في «القفز على الطاولة وخنقه».

تعليق

يجب القول إن من بين أكثر النقاط المسكوت عنها عند قراءة كتب «ودورد» السبب الذي جعله قادرا على خرق حجب البيت الأبيض وسماح الحلقة الضيقة للرئيس وأعوانه بكشف أسرار كبيرة له، وكذا قدرته على كتابة «التاريخ الراهن» دون انتظار «رفع السرية» عن الوثائق الحساسة وقبول صانعي القرار تقاسم محتويات جلسات سريعة معه، وتلك مسألة تحتاج إلى فهم وتمحيص.

يعد هذا الكتاب الرابع في سلسلة كتب بدأ نشرها منذ سنة ٢٠٠٢ تتميز بقربها الاستثنائي من كواليس إدارة الرئيس السابق بوش، المتسمة عموما بالغموض، وكشفها عن تفاصيل كثيرة عبر حوارات مباشرة مع صانعي القرار في واشنطن.

ينقسم الكتاب عموما إلى كتابين، يحتوي الكتاب الأول (غير معنون) على ٣١ فصلا، في حين يحتوي الكتاب الثاني (غير معنون) على ٩ فصول (من الفصل ٣٢ إلى الفصل ٤٠). ويعتمد على نصوص وتسجيلات لحوالي ١٥٠ حوارا أجراها مع صانعي القرار في واشنطن بدءا من الرئيس بوش، إلى صغار المدنيين والعسكريين المكلفين بمهام تخص الملف العراقي.

وبشكل عام، يمثل الكتاب الأول المرحلة الزمنية التي سبقت تنفيذ خطة «زيادة القوات» (the surge) في العراق، في حين يمثل الكتاب الثاني مرحلة تنفيذها منذ وصول الجنرال «بتراوس» إلى العراق قائدا للقوات الأمريكية في يناير من عام ٢٠٠٧ حتى شهر يوليو ٢٠٠٨، تاريخ آخر الأحداث التي ينقلها الكتاب.

وهكذا فموضوع «الحرب في الداخل» بالتحديد هو الظرف الذي أدى إلى اتخاذ قرار خطة «زيادة القوات» وتطورها ونتائجها.

مآزق السياسة الأمريكية في العراق ٢٠٠٦/٢٠٠٤

يبدأ الكتاب الأول بالرجوع قليلا إلى ما قبل ٢٠٠٦ عبر التركيز على المرحلة التي أدت إلى جلب الجنرال «كايسي» لقيادة القوات الأمريكية في العراق ومعه خطة نقل السلطات العسكرية بشكل تدريجي ويطيء إلى القوات العراقية التي يتم تدريبها بشكل حثيث. ثم ينتقل إلى الظروف التي اضطرت الرئيس الأمريكي في سياق تدهور الخطط الأمريكية إلى تكوين فريق ثنائي من أعضاء الحزبين «مجموعة دراسة العراق» بين ربيع عام ٢٠٠٦ وصيفه.

لكن في الأثناء نفسها، يركز الكتاب على جهود في اتجاهات مختلفة في أوساط صناعة القرار في واشنطن غير معلنة كانت تعمل على «مراجعة» هذه الخطط في الفترة نفسها، وخاصة مع حلول خريف ٢٠٠٦.

في الجهة المقابلة، قاد «هادلي» فريقا آخر يتكون من مختلف فروع الإدارة الأمريكية: مكتب الأمن القومي، الخارجية، البنتاغون، هيئة رؤساء الأركان، الاستخبارات.

النقطة الأساسية التي يجب التركيز عليها في هذين المسارين أنهما كانا يتمان في شكل متبادل. في الحالة الأولى هناك مجهود عسكري خالص لـ «مراجعة» الخطط العسكرية في العراق، في حين في الحالة الثانية هناك مجهود مدني - عسكري، لكن بإشراف مدني، للقيام بـ «المراجعة». وفي هذه الفترة، تبدأ جلسات «مجموعة دراسة العراق» مع أركان البيت الأبيض السياسية والعسكرية والاستخباراتية والتي تميزت بالاحتكاكات بين وزير الخارجية السابق «جيمس بيكر» وأركان الإدارة حول تقييم الوضع العربي وطريقة التعامل مع إيران وسوريا.

في أكثر المباحثات سخونة قاطع «بيكر» وزيرة الخارجية «كوندوليزا رايس» عندما كانت تشير إلى تحول في المشهد العربي في اتجاه «المعتدلين» - مع التأكيد على الموقف السعودي - الذين يرون إيران هي العدو وليس إسرائيل.



تجدد أحداث العنف في جنوب السودان

يقول «جون هولمز» منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة: إن الاشتباكات التي تحدث بين الحين والآخر في جنوب السودان تذهب بأرواح المئات من الأشخاص في كل مرة. وقد استشهد بإقليم «جونجلي» الذي تسوده أحداث العنف بين الجماعات الإثنية المختلفة واصفا الوضع بأنه مريع ومقلق.

ويبدو أن الجولة الأخيرة من الاشتباكات قد بدأت بنزاعات حول قطعان الحيوانات، ثم تطورت إلى هجمات انتقامية متبادلة بين أفراد قبيلتي «لو نوير» و«ميرل». وقد شهدت إحدى السنوات ارتفاعا حادا في أعداد الضحايا بلغت نحو ٧٥٠ شخصا في معارك دارت في منطقة «بيور» الجنوبية، فضلا عن مقتل ١٤٨ شخصا في الشهر الماضي.

والمعروف أن ولاية «جونجلي» غنية بالنفط الذي تديره شركة «توتال. توفت. بي إيه» الفرنسية العملاقة بامتياز ضخ لم يستغل في معظمه بعد. وهي إحدى الولايات التي تعرضت لأسوأ عواقب الحرب الأهلية التي دامت عشرين عاما بين الشمال والجنوب، وانتهت باتفاقية السلام الهش عام ٢٠٠٥. لكن الأسلحة ما زالت متداولة فيها، وغالبا ما تقع اشتباكات بين الفصائل المتنازعة.

وتحاول السلطات الحفاظ على الأمن في هذه الولاية الضخمة التي توازي مساحتها مجموع مساحتي النمسا وسويسرا، إلا أن بعض الطرقات غير ممهدة فيها، والتي تغطيها المستنقعات الناتجة عن الأمطار الغزيرة.

ويقول محللون دوليون ومسؤولون في جنوب السودان: إن العنف القبلي قد يساهم في خلق جو انقسامي قبل الاستفتاء على استقلال جنوب السودان الذي سيجري عام ٢٠١١.

وكان من المفترض أن يتوقف الاقتتال في المنطقة بعد عقد صفقة السلام عام ٢٠٠٥، إلا أن العاملين في هيئات الإغاثة يقولون: إن الوضع اليوم أسوأ بكثير مما هو عليه في دارفور.

أما عدد الذين شردوا من أماكن إقامتهم في المنطقة هذا العام، فقد بلغ مئات الآلاف.

تقرير لليونسكو يرسم صورة قاتمة لتعليم الأطفال بالعالم

ذكر تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أن نحو ٧٥ مليون طفل في أنحاء متفرقة من العالم لا يحصلون على فرص التعليم المناسب بسبب عجز الحكومات المعنية عن رسم سياسات تعليمية مجدية، وعدم وفاء الدول الغنية بتعهداتها لمساعدة الدول الفقيرة.

ويكشف التقرير المذكور أن طفلا من بين كل ثمانية أطفال في الدول النامية لا يتلقى تعليما ابتدائيا، الأمر الذي يجعل الهدف الأسمى لتوفير التعليم الابتدائي لكل أطفال العالم بحلول عام ٢٠١٥ أمرا صعب المنال.

ووفقا لهذا التقرير، تمثل الفتيات نحو ٥٥٪ من بين نحو ٧٥ مليون طفل في الدول النامية ممن لا يتلقون تعليما ابتدائيا.

ورغم ارتفاع نسبة التحاق الأطفال بمدارس الدول العربية، يسجل التقرير وجود خمسة ملايين طفل - غالبيتهم من الإناث - لا يتلقون أي تعليم، وتعد مصر أكثر الدول العربية معاناة من هذه الظاهرة.

كما تحدث التقرير كذلك عن تفشي الأمية في ١٦٪ من سكان العالم البالغين وتحديدًا النساء، مع الإشارة إلى تراجع عدد الأطفال المتسربين من التعليم في الدول النامية والفقيرة عام ٢٠٠٦ بنحو ٢٨ مليون طفل مقارنة بعددهم عام ١٩٩٩.

تقرير للأمم المتحدة يتهم إسرائيل بانتهاكات حقوق الإنسان في عملية غزة الإرهابية

أدان تقرير للأمم المتحدة ممارسات الجيش الإسرائيلي في غزة خلال الحملة العسكرية الأخيرة الشرسة، واتهم جنوده بتعريض الأطفال الفلسطينيين للخطر، بصورة متعمدة ومتكررة. لكن إسرائيل دندت على لسان الناطق باسم رئيس وزرائها بالتقرير ووصفته بأنه مثال آخر على التوجهات المنحازة، وغير العادلة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وقد استشهد هذا التقرير ببعض الأحداث منها: حادثة وقعت جنوب غرب مدينة غزة، أرغم فيها جنود إسرائيليون صبيًا فلسطينيًا (١١ عاما) على فتح طرود لفلسطينيين تحسبا لاحتوائها على مواد متفجرة، ومن ثم استخدموه كدرع بشري بإجباره على السير أمامهم، رغم تعرضهم لإطلاق نار.

ومن هنا حادثة قصف دبابة إسرائيلية لأحدى المنازل ولدى خروج الأب واثنتين من أبنائه، يقل عمرهما عن ١١ عاما، لمعاينة الأضرار، أطلق جنود إسرائيليون النار عليهم.

ومن هنا حادثة أخرى طلب فيها جنود إسرائيليون خروج رب الأسرة إلى بهو المنزل، ومن دون سابق إنذار فتحوا نيرانهم عليه وهو يحمل هويته رافعا يديه، ومن ثم أطلقوا النار عشوائيا على الغرفة رغم صيحات الابن الأكبر للتحذير بالعبرية من وجود أطفال، ولم يتوقفوا حتى أصابوا كافة أفراد الأسرة المكونة من الأم وأربعة من أطفالها تقراوح أعمارهم بين الثانية والثانية عشرة. وغيرها من الحوادث المروعة!

يقول «ريتشارد فولك» مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية «إن وفاة ١٤٣٤ فلسطينيا مقابل ثلاثة عشر إسرائيليا يشير إلى أن المواجهة العسكرية كانت من جانب واحد».



الأميبيا أسبابها وعلاجها

تعرف الأميبيا طبيا بأنها عدوى طفيلية تصيب الأمعاء الغليظة، سببها الطفيليات المتحولة عن طفيل (اناموبيا هستوليتكا *Histolytica entamoeba*) وهو طفيل وحيد الخلايا، مما قد يؤثر في كثير من الأحيان في بعض الأعضاء الأخرى. ومن أسمائها الأخرى: الدوسنتاريا الأميبية، الديزنطاريا الأميبية، الدوسنتار الأميبية، الأميبا، الأميبية المعوية، داء الأميبات، زجار، الزحار الأميبي المثالي.

كيف تدخل هذه الطفيليات إلى الجسم؟

تنتقل هذه الطفيليات إلى جسم الإنسان من خلال الطرق التالية:

- الطعام والمياه الملوثة بالجراثيم، والتي تحتوي على الكيس الطفيلي للأميبيا.
- التعرض لبراز شخص مصاب.
- الصراصير والذباب المنزلي.

هل هناك أشخاص أكثر عرضة للإصابة بهذه العدوى؟

نعم وهم الأشخاص المسنون والأشخاص الذين يستخدمون عقاقير تحتوي على مادة الأسترويد والأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة، والمصابون بالسرطان، والذين يعانون من نقص التغذية، والنساء الحوامل والأشخاص الذين سافروا منذ فترة قريبة إلى مناطق استوائية.

ما هي أعراض هذا المرض الشائعة؟

فترة الحضانة تتراوح من أيام قليلة إلى عدة شهور. وفيها يهاجم الطفيل الميكروسكوبي جدار الأمعاء حتى تنزف، وتظهر الأعراض والعلامات التالية وهي الكثرى شيوعاً:

الإسهال المتكرر في اليوم، وجود مخاط مع البراز وأحياناً دم، آلام في البطن مع حدوث تقلصات، قيء، وجود غازات مفرطة في الأمعاء أو البطن، فقدان الوزن، الإحساس بالتعب والإجهاد.

التشخيص

يتم تشخيص هذا المرض عن طريق:

- فحص البراز: وعادة ما يتم الحصول على ثلاث عينات على ثلاثة أيام مختلفة.
- إجراء تحليلات للدم.
- إجراء تحليلات وفحوصات أخرى مثل الأشعة السينية (أشعة إكس).

ما هي المضاعفات المحتملة؟

في العادة تنحصر الإصابة أو العدوى الأولية في الأمعاء الغليظة فقط، لكن في حالة نقص المناعة، فقد تخرج الطفيليات من الأمعاء عن طريق تيار الدم إلى الأعضاء الأخرى من الجسم، مثل الكبد (العضو الأكثر شيوعاً بعد الأمعاء) وقد يؤدي إلى خراج بالكبد أو الرئة (غالباً في الرئة اليمنى نتيجة التآكل المباشر في الحجاب الحاجز من خراج الكبد) أو المخ.

الوقاية والعلاج

يصف الطبيب تحت إشرافه عقار «ميترونيدازول» (*Metronidazole*) وهو مضاد حيوي واسمه التجاري «فلاجي» (*Flagy*).

- ومن الإجراءات الوقائية الهامة:
- غسل اليدين بالماء والصابون قبل تناول الطعام.
- غسل اليدين بالماء والصابون بعد الخروج من الحمام.
- غسل الخضار والفواكه جيداً.
- عند السفر إلى أية منطقة من المناطق الاستوائية لا تتوافر فيها الظروف الصحية الملائمة، يفضل استخدام المياه المعبأة في زجاجات أو المياه المغلية، مع تجنب أكل الخضار غير المطهية أو الفواكه التي قشرها آخرون، كما تشتمل إجراءات الصحة العامة على برامج تنقية المياه، وإضافة الكلور لها (مع ملاحظة أن الكيس الطفيلي للأميبيا يقاوم الكلور بالماء إن كان بنسبة بسيطة)، ومعالجة الصرف الصحي.
- فحص العاملين في المطاعم.
- التخلص من النفايات ومقاومة الحشرات (الذباب).
- منع التبرز في قارعة الطرق.



الاحتباس الحراري يهدد القارة الإفريقية

حذر تقرير أصدرته منظمة بيئية من انخفاض الموارد الغذائية والمائية في إفريقيا بحجم خطير إذا ما استمر نمو ظاهرة الاحتباس الحراري بمعدلاته الراهنة.

وجاء في هذا التقرير الذي أصدره الصندوق العالمي للطبيعة أن هذه الظاهرة البيئية ستؤدي إلى كارثة تصيب ملايين الأفارقة والثروة الحيوانية والنباتية.

ويستشهد التقرير بالطبقة الجليدية التي تغطي قمة جبل كليمنجارو في كينيا، والتي اضمحلت بنسبة ٨٠ في المائة منذ سنة ١٩٠٠.

ويدعو الصندوق العالمي للطبيعة إلى تنفيذ التوصيات التي خرجت بها قمة «كيوتو» المناخية التي عقدت عام ١٩٩٧ والتي تدعو إلى الحد من كميات الغازات المسببة للاحتباس الحراري والتي تطلق في الجو.

وكان قرار الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش» بالتخلص من الالتزام بمطالبات كيوتو قد أدى إلى عرقلة تنفيذ بنود البروتوكول الذي تمخض عن القمة على النطاق العالمي، مع أن الولايات المتحدة هي أكبر المنتجين العالميين للغازات المسببة للاحتباس الحراري.

ويقول «بول ديسانكر» مساعد مدير مركز حلول التنمية الإفريقي في «جوهانسبورغ»: إن التزام الدول الأوروبية وغيرها من الدول الصناعية الأخرى باتفاقية «كيوتو» لن يكون له أثر كبير ما لم توافق الولايات المتحدة على الالتزام بها أيضا باعتبارها أكبر المساهمين في التلوث البيئي على مستوى العالم.

دعوة أممية إلى رجال الأعمال لمواجهة التغير المناخي

طالب الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون» عددا من رجال الأعمال الذين اجتمعوا في العاصمة الدانماركية «كوبنهاجن» في وقت سابق من هذا العام بدعم اتفاقية عالمية جديدة تسعى لتقليل ظاهرة الاحتباس الحراري.

ويسعى هؤلاء من خلال هذا الاجتماع لرفع الوعي بقضايا البيئة قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي أواخر العام الجاري.

وكانت اللجنة الحكومية للأمم المتحدة الخاصة بالتغير المناخي قد أقرت في عام ٢٠٠٧ بأن الاحتباس الحراري - إذا لم تراقب معدلاته - فسوف يؤدي إلى كوارث بيئية بنهاية هذا القرن مثل الفيضانات والجفاف وانتشار الأمراض وتغيرات الطقس غير المنضبطة.

وقد حضر مؤتمر «كوبنهاجن» مسؤولون تنفيذيون من كبريات الشركات العالمية ورئيس المفوضية الأوروبية «جوزيه مانويل بارسو» والنائب السابق للرئيس الأمريكي والمهتم بقضايا البيئة آل غور.

وقد ناقش فيه المجتمعون طرق الإنتاج التي تقلل من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري من دون أن يعوق ذلك النمو الاقتصادي، وطرق تشجيع الشركات على الاستثمار في التكنولوجيا الصديقة للبيئة والترويج لاستخدام موارد الطاقة استخداما سليما.

هل الطوفان قادم؟

تحدثت الصحف العالمية في الأشهر القليلة الماضية عن الجدل الدائر حول الدراسات الجديدة التي تتوقع ارتفاعا متزايدا في مستوى سطح البحر بحلول القرن القادم، وهو ما يعني نهاية وجود البلدان المنخفضة والمدن الساحلية.

وقد أشعل هذا الجدل التفسيرات المتباينة لأثر ذوبان الجليد، والتوقعات الجديدة بارتفاع مستوى سطح البحر الذي قد يبلغ ١,٤ مترا بحلول عام ٢١٠٠ بدلا من توقعات عام ٢٠٠٧ التي صدرت عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، والتي قدرته بمقدار يتراوح بين ١٨ سنتيمترا و٥٩ سنتيمترا بحلول عام ٢١٠٠ اعتمادا على مستويات انبعاث الغازات الدفيئة.

ويرجع السبب في هذه التوقعات الجديدة إلى تسارع معدلات فقدان الصفائح الجليدية في غرينلاند والقارة القطبية الجنوبية نتيجة لارتفاع درجات الحرارة العالمية.

والمعلوم أن مستوى سطح البحر يرتفع بسبب ذوبان جليد اليابسة والأنهار والرفوف الجليدية والتمدد الحراري للمياه حيث تشغل المياه الدافئة حجما أكبر من المياه الباردة.

وقد ورد في الكتاب السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن مستوى سطح البحر ارتفع بمقدار سنتيمترين في القرن الثامن عشر و٧ سنتيمترات في القرن التاسع عشر و١٩ سنتيمترا في القرن العشرين.

وسيؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار متر واحد في جميع أنحاء العالم إلى تشريد ما يقرب من ١٠٠ مليون شخص في آسيا، معظمهم من شرق الصين وبنغلاديش وفيتنام، و١٤ مليون شخص في أوروبا و٨ ملايين شخص في إفريقيا ومثلهم في أمريكا الجنوبية.

كيف يصنع الزجاج المقوس؟



جانب من مصنع زجاج السيارات، تبدو فيه التقنية الصناعية لثني الزجاج

عندما تلقى كمية من الزجاج الذائب في بحيرة اصطناعية من الماء قصد تجميده، فإنه يتجمد ويصبح على شكل صفائح مسطحة شفافة تدخل في استخدامات مختلفة، وتعرف بالزجاج الطافي، غير أن تشكيل هذا الزجاج الطافي على أشكال وقوالب معينة، كزجاج نوافذ السيارات مثلاً، يتطلب تقنيات ومهارات خاصة، إذ لا يمكن ثني الزجاج كما هو الحال في أغلب المعادن

المصنعة، لأنه هش قابل للكسر بسرعة، ومن التقنيات التصنيعية المستخدمة في صناعة الزجاج وتشكيله: تسخينه حتى يصبح أكثر ليونة ومطاطة، وبالتالي يسهل تقويمه أو ثنيه، لأنه في هذه الحالة يكون شبيهاً بالبلاستيك. فعند تصنيع صفيحة زجاجية مثلاً بهدف الحصول على شكل معين، فإنه يتم تسخين وسطها بواسطة درجة حرارة تبلغ ٦٠٠ درجة سنتجريت حتى ترتخي وتتدلى حوافها فتستخدم المناجل والأدوات الخاصة لتشكيل الشكل المطلوب قبيل تجميده، لكن هناك حد لثني الصفيحة إذا ما تجاوزه الصانع، فإن مادته تتحول إلى شكل متجدد لا يمكن استخدامه في زجاج السيارات مثلاً.

والمعروف أن زجاج السيارات يكون عادةً محشواً بمادة البلاستيك بين طبقاته والتي تمنعه من أن يتحول إلى شظايا متناثرة عند انكساره، وهي من طرق الأمان والسلامة.

والطريقة التي تحدثنا عنها في تصنيع الزجاج تعد تقليدية مقارنة بالطرق المتطورة الحديثة المستخدمة في هذه الصناعة.

.....

تشابه المثني واختلف المفرد

– الأسودان: التمر والماء، والثقلان: الإنس والجان. والوالدان: الأب والأم. والداران: الدنيا والآخرة. والعشاءان: المغرب والعشاء. والأصفران: القلب واللسان. والأصفران: الذهب والزعفران. والشيخان: البخاري ومسلم.

.....

أقوال

- خير لك أن تسأل مرتين من أن تخطأ مرة واحدة.
- من أذنّب وهو يضحك، دخل النار وهو يبكي.
- يكفي أن تظهر السوط للكلب المضروب.
- الريش الجميل ليس كافياً ليصنع طائراً جميلاً.
- يسخر من الجروح كل من لا يعرف الألم.

تراث الحضارة الكوفية



لا صداقة بدون مال !



شقة سياحية للإيجار

أمثال

- يستحيل الوقوف في هذا العالم دون الانحناء أحيانا (ياباني)
- الكلام يشبه النحل: فيه العسل وفيه الإبر (سويسري)
- الكلام لا يسد الديون (إنجليزي)
- فزمت واقف خير من عملاق راكع (أمريكي)
- عندما يشيخ الثعلب، تنتفج فروته الغريان (هولندي)

لآلئ

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
والناس قد نبذوا الحفاظ، فمطلق
ينسى الذي يولي، وعاف يندم
لا يخدعك من عدو دمة
وارحم شبابك من عدو ترحم
ومن البلية عدل من لا يرعوي
عن جهله، وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه
ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
والذل يظهر في الذليل مودة
وأود منه لمن يود الأرقم
أبو الطيب المتنبي

جبن في سياحة!

الخطأ: جبن سائح.
الصواب: جبن ذائب.

رغم أنّ للكلمة العامية "سائح"
علاقة بالسيولة بشكل أو بآخر
حيث يقال ماء سائح أي ماء
جار، لكن الصواب قولنا جبن
ذائب.



من كتاب: من الذي قد البيان = (تصوير وتعليق: حياة الباقوت)

أخطاء لغوية

ردود

القراء الأعزاء من الجزائر: زديري تونس بن عثمان، أحمد عبدالسلام، بوجدور كمال، ميلود ماجي، سامية أقماط، هوارى مختار بن محمد، نشكر لكم رسائلكم، لكننا نعتذر لكم عن عدم قدرتنا على تلبية طلباتكم.



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبّر عن آرائهم، ولا تعبّر عن رأي الكوثر.

أوراق مبعثرة

قد تجد على المكتب أوراقا هنا وهناك مبعثرة، لكن كلا منها تحتوي على عبارات تفيدك في الحياة: فالورقة الأولى تدعوك إلى اكتساب الخبرات العلمية والفنية التي تفيدك في الحياة اليومية، من خلال الوسائل المتاحة. والورقة الثانية توجهك إلى الاستماع إلى الأقوال الصالحة الجيدة التي تعينك في مسيرة حياتك. والورقة الثالثة: تدعوك إلى زيارة المرافق الثقافية للاطلاع على مطبوعات لكبار العلماء والمؤلفين والدعاة والكتاب والأدباء والشعراء والمفكرين في مختلف المجالات، والورقة الرابعة: تنصحك بوضع برنامج ليومك حتى تستفيد من أوقاتك الثمينة.

يوسف على الفزيغ
دولة الكويت

الفريضة التي فرطنا فيها!

بتعاوننا وتآزرنا نستطيع أن نبليغ دين الله تعالى إلى الألوف بل الملايين: إذ يجب علينا أن نتذكر دوماً أن هذه الدعوة هي واجب على الجميع، ونتذكر حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- حينما قال إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أن الرجل كان يلقي الرجل ويقول له: (يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك) أمره بمعروف ونهاه عن منكر (ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قرأ: (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون، ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) الآية ٨٠- المائدة. كان ذلك بسبب ترك الدعوة وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إنها قضية كبيرة جدا فيجب علينا أن ندعو إلى الله تعالى، وإلا كانت العقوبة لنا على هذا النقص وهذا التقصير، ففي حين يعمل أعداء الإسلام ليلا ونهارا على بث سمومهم، ينفقون في ذلك الأموال الطائلة لنشر ديانتهم المحرفة، نظل نحن متكاسلين وكأن الأمر لا يعنيننا بشئ! قال عليه الصلاة والسلام: (كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم).

ولعل من أكبر أسباب تفریطنا في الدعوة إلى الله تعالى تفرق شملنا وتشتت جهودنا حين تفرقنا أيدي سبأ وأصبحنا جماعات وأحزابا متعادية متناحرة، بينما الواجب علينا أن نقضي على أسباب الفرقة، وننتبه إلى مهمتنا الأساسية في هذه الحياة، وهي عبادة الله تعالى حق عبادته، ومن ذلك الدعوة إلى سبيله.

أحمد عبدالله - الكويت

لماذا نسينا البوسنة والهرسك؟!

المنتحلة صفة الأعمال الخيرية الإنسانية وغيرها من المسميات والشعارات الكاذبة الغربية هناك كما يخبرنا هذا الداعية أخطر على المسلمين فيها من الحرب الصربية التي تعرضوا إليها في التسعينات من القرن الماضي؟! إنني أناشد إخواننا الدعاة وكذلك المؤسسات الخيرية الاهتمام بإخواننا البوسنيين لحمايتهم من الهجمة التنصيرية الغربية الشرسة التي ربما لا مثيل لها في عصرنا الحديث! فالأمور كما فهمت من هذا الداعية تجري بهدوء وهذا لعمرى أخطر من الحرب والقتل!

حمد الناشي
دولة الكويت

أدعو إخواني الدعاة إلى الاهتمام من جديد بالمسلمين في البوسنة والهرسك، حيث نما إلى علمي أن هناك اهتماما غربيا غير عادي بهذا الجزء الإسلامي! فهل نحتاج إلى حرب أخرى حتى تتحرك مشاعرنا تجاه إخواننا البوسنيين؟!

إن الذي سمعته من أحد الدعاة البوسنيين المقيمين في دولة الكويت عن بلاده يقشعر له البدن إذ حدثني عن الكثير من الأيتام المسلمين في هذا البلد المسلم ضاعوا بين النصارى الأوروبيين الذين يعيشون بكثافة في تلك البلاد تحت أسماء لهيئات إنسانية في ظاهرها لكن الحقيقة أنها تعمل على تغيير هوية إخواننا المسلمين الضعفاء في هذا البلد! فلماذا نسيناهم؟ أليس تواجد آلاف المؤسسات الغربية

همسة في أذن من يخشى الوقوع في الأخطاء..

رسالة العدد

العبرة بالأفعال لا بالأقوال!

ألقى الرئيس الأمريكي «أوباما» في جامعة القاهرة خطابه الذي وصف بأنه تاريخي عبر فيه عن رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في فتح صفحة جديدة مع العالم الإسلامي قائمة على المصالحة والحفاظ على المصالح المشتركة، واعتماد الحوار والقنوات الدبلوماسية لحل المشكلات المختلفة.. ويعد هذا الخطاب اعترافاً ضمناً بالخطأ الكبير.. أو بالأحرى الأخطاء الكبيرة الكثيرة التي وقعت فيها إدارة سلفه «دبليو جورج بوش» عندما اتخذت أسلوب «العصا الغليظة» نهجاً لحل خلافاتها مع العديد من دول العالمين العربي والإسلامي، وغيرها من دول العالم الأخرى.. والاعتراف بالخطأ فضيلة كما يقولون..

لقد بعث هذا النهج السياسي الذي تبناه «نظرياً» الرئيس الأمريكي الجديد ارتياحاً كبيراً في نفوس الشعوب المسلمة، وبقيّة شعوب العالم المضطهدة، وتفاءلت خيراً في هذه السياسة الهادئة الجديدة، يدل على ذلك ثنائوها على الرئيس الذي تترجمه وسائل الإعلام المختلفة.. والصدى الهادئ الذي بعث في نفوسها شيئا من الأمل.. إلى حد الآن، الأمور تسير على ما يرام كما يبدو من خلال تحركات الإدارة الأمريكية الجديدة الأولى وخطواتها المتوالية.. والجميع ينتظر ظهور ثمارها الأولى ليحكم على تلك السياسة إن كانت مرتبطة بمصادقية حقيقية تترجم الأقوال إلى أعمال وأفعال، أم أنها مجرد مسكنات وتضميدات للجراح العميقة والآلام الشديدة إلى حين! وكما هو معلوم أن المطلوب من الإدارة الأمريكية الجديدة إصلاح الأخطاء التي وقعت فيها الإدارة السابقة وأوقعت فيها الولايات المتحدة وشعبها في مستنقعات عديدة ومواجهات كثيرة..

ومن جملة الأخطاء التي ولدت النفور في نفوس الشعوب المسلمة من الولايات المتحدة.. وربما كراهيتها تلك الحرب التي أعلنتها إدارة الرئيس بوش على العمل الخيري في البلاد الإسلامية بهدف تجفيف منابعه حتى تستأصل مظهرها من أبرز مظاهر التكافل الاجتماعي في الإسلام الذي ينشر الخير في الأرض بين المسلمين وغير المسلمين.. ومن المعلوم أن تلك الحرب كانت جائزة لأن قادتها ادعوا زوراً وكذباً أن المؤسسات الخيرية الإسلامية تمول ما تسميه «الإرهاب» والجميع يعلم أن هذه التهمة لا أساس لها أبداً من الصحة.

فعلى الإدارة الأمريكية الجديدة أن تعترف بهذه الخطيئة، وترفع ظلمها عن هذا المنبع الخيري الإنساني، وتكف عن التدخل في شؤون المؤسسات الإسلامية الخيرية الداخلية، لتبرهن فعلاً أنها إدارة الإصلاح.. لا إدارة الشعارات.

مشعل الهاجري

دولة الكويت

قد ينشغل الكثير منا بأعماله اليومية والأسرية في ظروف تحيط بها الكثير من المتاعب والعراقيل، ويتخذ على أثرها أحكاماً تحتمل الصواب والخطأ، ويكون لها مؤيدون ومعارضون.. لكن من كان قلبه مشبعاً بحلاوة الإيمان، فإنه بالتأكيد سيكون بإذن الله موفقاً في اتخاذ القرارات والأحكام.

وقد اقتبست هذه الجزئية التالية من أحد التفاسير التي تناولتها يداي ووجدت في معانيها وكلماتها سبيل الوقاية من الزلل والوقوع في الخطأ عند اتخاذ أي قرار أو إصدار أي حكم.. جاء فيها ما يلي: (اتل ما أنزل إليك من هذا القرآن. وأعمل به. وأد الصلاة بحدودها، إن المحافظة على الصلاة تنهى صاحبها عن الوقوع في المعاصي والمنكرات؛ وذلك لأن المقيم لها، المتمم لأركانها وشروطها، يستنير قلبه بنور الله، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقل أو تنعدم رغبته في الشر، ولذكر الله في الصلاة وغيرها أعظم وأكبر وأفضل من كل شيء. والله يعلم ما تصنعون من خير وشر، فيجازيكم على ذلك أكمل الجزاء وأوفاه).

.. وآخر دعوانا أن يجعل الله أوقاتنا معمورة بطاعته وأن يتجاوز عنا سيئاتنا وتقصيرنا.. اللهم آمين.

محبتكم عبدالله الدمتي
دولة الكويت

قبل فترة وصف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في خطابه أمام مجلسي البرلمان النقاب أو البرقع بأنه ليس رمزاً دينياً وإنما رمز استعباد للمرأة وقال إن ارتدائه غير مرحب به في فرنسا: (لا يمكن أن نقبل في بلادنا نساء سجينات خلف سياج ومعزولات عن أي حياة اجتماعية ومحرومات من الكرامة). بالطبع من حق الرئيس ساركوزي أن يؤمن بما يشاء ولكن ليس من حقه ولا من حق ٦٠ نائباً فرنسياً أن يفرضوا آراءهم وأفكارهم على النساء المسلمات اللواتي اخترن النقاب بكامل إرادتهن، فالنقاب لا يجعل المسلمة سجيئة ومعزولة عن المجتمع ومحرومة من كل كيان أو هوية كما ذكر ساركوزي! ويبقى السؤال إذا كانت الدول الغربية تؤمن بالحرية الشخصية إلى أقصى حدودها فلماذا لا تتحمل فتاة أو امرأة اختارت لبس النقاب؟

إن تصريحات الكثير من السياسيين الأوروبيين من أمثال وزير التعليم العالي الهولندي (رونالد بلاستراك) وغيره من اليمينيين وحظر هولندا ارتداء النقاب الإسلامي في أي مؤسسة تعليمية لهو نموذج من الحقد المتطرف ضد الإسلام يجب ألا يمر مرور الكرام، وعلى أوروبا أن تبحث عن شيء آخر بعيداً عما تلبسه المرأة المسلمة التي لم تشكو لفرنسا وبقيّة دول أوروبا من أن النقاب مفروض عليها، بل على أوروبا أن تبحث عما يشغل بالها وأن تبذل المزيد في الحرب على التفرقة العنصرية ضد المسلمين الرائجة في سوق العمل. وليعلم سياسيو أوروبا اليمينيين أن ربع سكان الأرض هم من المسلمين الذين لم ينسوا مواقفهم من الحجاب في المدارس. أنهم يخلطون الأوراق تجاه الإسلام كديانة وعقيدة ويحفرون خنادق تمنع المسلمين الأوروبيين من الاندماج في مجتمعاتهم. والحكومات العربية والمسلمة مطالبة أولاً بتطبيق القانون بشأن القيم والزي الإسلامي على الطالبات والنساء من أبناء هذه الدول احتراماً لعادات المجتمع الذي نعيش فيه وحفاظاً على الفتاة والمرأة الأوروبية في بلادنا.

فلا يعقل أن نسمح لطالبات ونساء هذه الدول بارتداء المايوهات في حمامات السباحة المختلطة، فضلاً عن منع هذه الدول من حضور الدروس في المدارس إلا بعد التأكد من تغطية أجسامهن وشعورهن بما يتفق مع الدين والعادات والتقاليد علماً بأن المسلمات في فرنسا وهولندا أغلبهن مواطنات، وبالتالي فإن الحرية حق أصيل لهن في اختيار اللبس الذي يؤمن به. ثانياً: يستطيع أعضاء المجالس النيابية ومجالس الشورى في الدول العربية والإسلامية أن يقدموا اقتراحات بقوانين تمنع التعامل مع شركات هذه الدول، لأن الغربيين لا يفهمون إلا لغة المادة والمال. ثالثاً: لقد أن الأوان أن نحول ضعفنا الاقتصادي بكوننا مستهلكين، إلى قوة بمقاطعة بضائع الدول التي يتجاوز فيها سياسيوها على الإسلام. وإلى اللقاء

خادم الدعوة
د. عبدالرحمن حمود السميّط

الأخيرة

الوجه الآخر
للقيم الغربية!

ثروات THARAWAT

دار استثمارية Investment House

نعمل لنصبح

أفضل دار استثمارية إسلامية تزاوّل أنشطتها المتوافقة مع تعاليم الشريعة، في الدول الإسلامية بشكل عام وفي مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص

من خلال

التركيز في المشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والصناعات التحويلية والخدمات مع درجة تركيز أقل على الاستثمارات العقارية.

النجاح معاً ...





الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 2249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 2249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089 , الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw